جمعية المحافظة على القرآن الكريم
المملكة الأردنية الهاشمية

الجمعية تُصدر كتابين فريدين للشيخ إبراهيم العلي

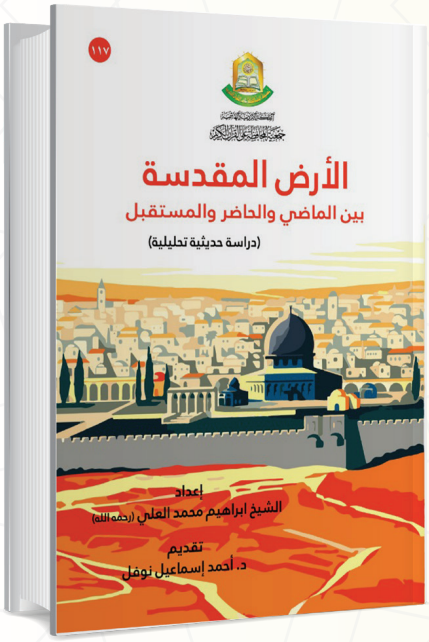

١- "الأرض المقدسة بين الماضي والحاضر والمستقبل (دراسة حديثيَّة تحليليَّة)":

قدَّم له الدكتور أحمد نوفل، وجاء في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وقفة مع أحاديث فضائل فلسطين وبلاد الشام.

الفصل الثاني: الأرض المقدسة في الماضي.

الفصل الثالث: الأرض المقدسة في الحاضر والمستقبل .

وضّح المؤلف في الكتاب أهمية الأرض المقدسة، وفضائل السكنى والإقامة فيها، وتاريخها الماضي وما حصل على أرضها من الأحداث، ثم وقف مع أحاديث النبي الصحيحة وقفة متأنية وهي تتحدث عن معالم الصراع المستقبلي مع أعداء هذه الأمة ابتداء بالصراع مع اليهود، ليمتد الصراع حتى إنهاء الطغيان العالمي الصليبي، إلى فتنة الدجال، ويأجوج ومأجوج، وبيّن رؤية واضحة لمستقبل الأمة الإسلامية وقد عادت إلى إسلامها وعقيدتها وجاهدت أعداءها وانتصرت عليهم.

٢- "صفحات مضيئة من عبادة السلف":

قدّم له الدكتور صلاح الخالدي، وقال في مقدمته:

"جالَ الشيخ (العلي) جولات ممتعة في حياة وسير السلف الصالح، وتوقف أمام الروايات والأخبار التي تتحدث عن مجاهداتهم في العبادات وازديادهم من الطاعات، وأحسنَ التقاط هذه المواقف التربوية الهادية من سيرهم وتراجمهم، وأحال في كل لقطة إلى مرجعها ومصدرها الذي أخذها منه، وقد بنى الشيخ صفحاته على بابين:

الباب الأول: المجاهدات في العبادات، وأدلتها وأحوال النبي صلى الله عليه وسلم فيها.

والباب الثاني: أنواع العبادات التي كان السلف الصالح يجتهدون فيها في العبادات النافلة.

وقد عرض الشيخ -رحمه الله- نماذج عديدة في كل فصل من اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ومن بعدهم من العلماء والعُبّاد والزُّهَّاد".

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتنا

+962 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
كامل المجلدات
حتى نهاية
2017

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0797479979

اشترك الآن في مجلة
الفرقان
بقيمة
20
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك
+962 79 74799 79 +962 6 4628 333

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

196

شوال - رمضان ١٤٣٩هـ - حزيران ٢٠١٨م

لتدخلن المسجد الحرام	أ.د. محمد خازر المجالي	4
وليدخلوا المسجد (٣)	د. أحمد نوفل	6
الشمس والقمر آيتان من آيات الله (٢)	م. حاتم البشتاوي	8
أفلا يتدبرون القرآن (٢٠)	أ. أحمد القوقا	10
سلسلة أعلام القراء (٧) الإمام الكسائي	أ. منصور الخطيب	12
خارطة ذهنية لسورة لقمان		14
اسم الله السميع (٢)	أ.د. محمد راتب النابلسي	17
سنة الابتلاء في ظلال الجهر بالدعوة الكونية	د. علي الصلابي	18
كيف يقضي السوريون شهر رمضان		21
في غزة.. يضمخون طريق عودتهم بالدماء		22
حوار مع الداعية والتربوية أم حسان الحلو	محمد شلال الحناحنة	24
ليال عشر مكللة بالفرح	رنا عادل	30
قيمتا العفو والفرح	د. منذر زيتون	30
السياحة عند الشباب	آلاء الرشيد	32
في وداع رمضان	د. يحيى أحمد	48

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤..
فاكس ٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦..
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (١٢ عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٣٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
" رحمه الله "

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
أ.د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
darfan.com

خطوط
محمود فريد
079 78 433 87

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

لله درُّ المسجد الحرام

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

نعيش أياماً رمضانية فيها الكثير من الذكريات الباعثة على الثقة بالله ووعده ونصره ورعايته لهذا الدين وأهله؛ هذا الدين الذي شاء سبحانه أن يكون الخاتم الشامل للناس كافة، فلا شك هو دين محفوظ منتصر، وإن أصاب أتباعه بعض الوهن والانكسار، فلا بد أن يقفوا من كبوة، ويصحوا من غفوة، وينتبهوا من غفلة، فما ينتظر هذا الدين أكبر مما كان عليه حتى في أسمى درجات انتصاره؛ فقد وعد اللهُ أن يُظهره على الدين كله، بل أن تملك هذه الأمة مشرق الأرض ومغربها.

في هذا الشهر ذكرى بدر وفتح مكة وعين جالوت وغيرها، فوعد الله لا يتخلف أبداً بأن ينصر عباده، وكثيرة هي الوعود التي بشّر اللهُ بها عباده الصالحين وتحقق جزءٌ منها، وجزءٌ آتٍ لا محالة، فلا يستبطئن أحدُنا أيّاً منها، فهو سبحانه يعلم وقتها ونحن لا نعلم، فهو العزيز العليم الحكيم، سبحانه.

خرج رسول الله ﷺ مُهاجراً هو وأصحابه من مكة إلى المدينة؛ فالتضحية من أجل الدين هي في كل شيء، كان ﷺ يعرض نفسه على القبائل ليحموه من أجل أن يُبلِّغ دعوة الله، أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً، فقد صدّه قومُه، وأنكروا عليه الوحدانية، وتعجّبوا منها، فقالوا: {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} [ص:٥]، وتعجّبوا كيف يكون رسولاً من دونهم: {أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا} [ص:٨]، وهكذا، فصدّوه واضطروه أن يعرض نفسه على القبائل لعله يجد نصيراً يحميه، وكان ما كان من لقائه فوجاً من الأوس والخزرج (أهل يثرب)، وقد سمعوا من جيرانهم اليهود بقرب مبعث نبي، فبادروا بالسماع منه، ومن ثم تصديقه ونصرته، فهاجر من مكة وهي أحب بقاع الله إليه، حتى يؤسس لمجتمع الإيمان، ولتكون المدينة المنورة انطلاق الإسلام في الأرض.

وشاء اللهُ أن تكون غزوة بدر التي لم يخرج الرسول ﷺ ابتداءً فيها للقتال، بل لملاقاة قافلة فيها أموال قريش، وكثير من هذه الأموال هي للصحابة؛ فقد استولت قريش عليها، ثم إنّ قريشاً ما زالت تهدد المجتمع الإسلامي الناشئ، وشاءت إرادة الله أن تنجو القافلة، وخاطبهم اللهُ تعالى بأنهم يميلون إلى غير ذات الشوكة (القافلة)، لا جبناً منهم، ولكنهم لم يكونوا مُهيئين، فسلاحهم في الغالب سلاح المسافر لا المحارب، فشاءت حكمته سبحانه أن يحدث اللقاء، ووافق السابع عشر من رمضان، ليكون يوم الفرقان بين الحق والباطل، وليُذلّ اللهُ الشركَ وأهله، ويُعزّ الإيمان وأهله، وليكون الدرس للمؤمنين أنْ: كم مِن فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، وأنّ الباطل لا بد يوماً مهزوم منتكس مدحور.

وبعد سلسلة من الغزوات كانت نصراً ماديًا للمسلمين، إلا ما كان من غزوة أحد، فهي وإن كانت هزيمة مادية، إلا أنّ كثيرين يعدُّونها نصراً معنوياً، رأى رسولُنا ﷺ أنه يدخل المسجد الحرام، وبشَّر أصحابه رضوان الله عليهم بها، وهُم على شوق عظيم لزيارة مكة، فكان ما كان من حكمته سبحانه بأن تمنعهم قريش، ويكون الصلح في مكان الحديبية، وسماه الله فتحاً لعظم نتائجه، واحتجّ بعض الصحابة على بنوده، وصاحب ذلك منعهم من العمرة، فاشتد الكرب على المسلمين، ونزلت سورة الفتح، وفي آخرها وعد صريح بدخول المسجد الحرام: {لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً} [الفتح:٢٧]؛ فهي بشارة بأنهم سيدخلون معتمرين، فكان ذلك بعد عام حسب شروط الصلح، وهي التي يُسمّيها علماء السيرة بعمرة القضاء، فهو وعد غير مكذوب، وتحقّقت رؤيا رسول الله ﷺ، فقد صدق اللهُ رسولَه الرؤيا. وتُخبرُ الآيةُ عن فتح قريب بين يدَي هذا الدخول، ويكاد يُجمع علماء السيرة على أنه فتح خيبر؛ فالصلح كان في ذي القعدة من العام

السادس، والقضاء في الوقت نفسه من العام السابع، وقبل ذلك كان فتح خيبر، فهي بشارات متتالية، فكانت هذه كلها مقدمات طبيعية للفتح الأعظم حيث فتح مكة في العام الثامن، فكلها إشارات وبشارات إلى أنّ نصر الله لدينه ورسوله وأوليائه أمر محتوم، فالفئة القليلة تُحقّق النصر تلو الآخر، وهي الفئة المستضعفة التي نكّل أعداؤها بها، فما هو إلا الأخذ بالأسباب والصبر، حتى يُجري الله سبحانه أمره، وينصر جُنده.

سمّى اللهُ الصلح فتحاً لأنه أُتيحت من خلاله فرصة الدعوة والانتشار بين القبائل، وهذه الدعوة لاقت قبولاً واسعاً، فهُم أصحاب أخلاق والتزام، وهُم أيضاً أصحاب قوة لا يُستهان بها، فدخل في الإسلام في عامين أضعاف ما دخله طيلة التسعة عشر عاماً السابقة، فقد كان عددُ المسلمين في الصلح (وهم الذين بايعوا بيعة الرضوان) قرابة الألف وستمائة، بينما كان عدد أفراد جيش الفتح الأعظم عشرة آلاف، وهذه لغة الأرقام.

الوعود كثيرة لهذه الأمة، لعل أكثر ما نترقّبه هذه الأيام التي يكاد المسلمون فيها أن يستسلموا لليأس، وحذارِ من ذلك، هو ذلك الدخول إلى المسجد الأقصى للقضاء على الإفساد الثاني لبني إسرائيل؛ فالإفساد تحقَّق، والدخول وما يتبعه من إساءة وجوه بني إسرائيل وتتبير ما علوا تتبيراً هو كائن أيضاً، فكما أن الأمر الأول كان مجهولاً وتحقّق، فالثاني ليس مجهولاً لدى بعض الناس فحسب، بل مستحيل، ولكنه كائن لا محالة مهما تجبّر يهود، فالوعدُ آتٍ مؤكَّد.

ومن الوعود الأخرى ما جاء في سورة النور بأن يستخلف اللهُ المؤمنين ويُمكّن لهم دينهم ويُبدلّهم من بعد خوفهم أمناً، فهذا حاصل مؤكَّد، عندما يتوفر شرط الاستحقاق بوجود المؤمنين الصالحين المصلحين، فالنصر منّة ومنحة لا يُعطيه الله إلا من يستحقه؛ فلنُبدّد اليأس، ولنُعزّز الثقة بالله ووعده ونصره، فالمسألة مرتبطة بنا قُرباً أو بُعداً من الله، لا بقيمة أو وزن أو تأثير أعداء الله، فقد وعَد اللهُ لينصرنّ مَن ينصره.

وعدَ اللهُ أن يستخلف المؤمنين المصلحين، فلنُبدّد اليأس ولنُعزّز الثقة بوعد الله ونصره

وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ (3)

د. أحمد نوفل

كلمتنا سورة الإسراء المتحدثة عن رحلة الإسراء بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى، كلمتنا عن صورة المستقبل الذي ينتظر المسجد الأقصى، وأنه كائن هنا في الأرض المقدسة المسجد الأقصى، بعد أن لم يكن وقت رحلة الإسراء، وكما حصل للبيت العتيق أن أقامه إبراهيم عليه السلام بأمر ربّه على القواعد التي حدّدها له الله، فكذا كان مع المسجد الأقصى وهو ثاني بيت وُضع لعبادة الله بعد المسجد الحرام، لكنه بفعل الأيام كان يدرس ويُجدّد.. وكلمتنا السورة عن إفسادَين لبني إسرائيل في الأرض؛ حول المسجد الأول سيكون إفسادهم الأول وستنهيه هذه الأمة وقائدها ﷺ.

وأما الإفساد الثاني فمن حول المسجد الثاني وتنهيه الأمة السائرة على خطى إمامها ونبيها ﷺ، وهذا الوعد سيظل أملاً وأفقاً مفتوحاً وطاقة ضوء ونور تنير لنا الدروب في الظلمات أن النصر قادم وأن الوعد صادق وقائم لا يخلف ولا يحول.

وكلمتنا السورة عن العلو الكبير الذي تُجلّي معانيه الأيام واقعاً ومشاهدة؛ فمَن كان يتخيل أنّ العالَم تُمسك بخيوطه الصهيونية العالمية وتُهدّد العالَم الإسلامي برمّته وتُهدّد أقدس مقدساته بعد الحرمين فلا يستطيع صرفاً ولا عدلاً.. وعديد سكانه عشرة آلاف ضعف عديد يهود العالَم.. فكيف تم لهم هذا ولماذا أمة الإسلام والتوحيد غثاء كغثاء السيل؟ أسئلة تحتاج إلى تدبّر وتفكير وعلماء اجتماع وعقلاء يُبصّرون الأمة بأسباب وهنها.

وكلمتنا الآية (١٧) من سورة الإسراء التي رقمها (١٧) عن مجيء وعد الآخرة، وكلمتنا عن ثلاث خطوات أو مراحل: {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} وكاف الخطاب هي لبني إسرائيل ولا داعي للتيه حولها، وقد فعل ذلك بعض من كتب.. ولا مجال للنقاش في هذا الموجز.

وتكلم عن الأمة بضمير الغائب؛ لأنها ما فقدت أقصاها إلا وهي في غياب أو غيبوبة، أو لأنها كأنها قادمة من الغيب مع الوعد الذي كان غيباً يؤمن به المؤمنون ولا يلتفت إليه مَن كان مِن الماديين أو اللادينيين وهُم الغالبون للأسف.. وإن كانوا مهزومين أمام بني صهيون.

أقول كلمتنا عن (٣) قضايا حزمة واحدة معطوفة على بعضها بواوي عطف: أولها {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} وإساءة الوجه لها معان عديدة ومن أهمها وأولها كشف الحقيقة السوداء الشائهة التي عليها هؤلاء من أخلاق مرذولة وفجور وعدوانية وقتل واستباحة كل محرّم في سبيل الوصول لغاياتهم، والعالَم مأخوذ بهم مفتون متّبع لهم كأنهم أئمة هدى، وما هُم إلا أئمة الضلال ومشعلو الحروب والفتن كما قال الله في كتابه: {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ..} [المائدة:٦٤] وهُم مِن وراء الحرب العالمية الأولى والثانية، وقد حصدت عشرات الملايين من الضحايا والدمار العالمي الشامل، أما الأولى فلاقتسام تركة (الرجل المريض) وكان لهم ما أرادوا وكان وعد بلفور مع نهايتها.

ولو علم العالَم حقيقة هؤلاء لانفضوا عنهم ولعاداهم العالَم وما سمح بأن يمتصوا عصارته وثروته وينهبوا ملياراته ويتحكموا بخيراته.

ومرحلة إساءة الوجه تقتضي وضوح رؤية ووضوح موقف وحسم هذا الموقف فلا مجال للجلجلة والرجرجة والمواقف المائعة والمداهنة؛ فهُم العدو الأعدى للأمة، ولم اللجلجة؟ والقرآن بين أيدينا يحسم كل قضية، وقد قال: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ..} [المائدة:٨٢].

وهذا يقتضي بعد الوضوح في الفكر والموقف والسياسات أن تجنّد كل وسائل الإعلام للقضية المصيرية بدل التفاهات والسفاهات التي تنفق فيها وعليها المليارات؛ فإساءة الوجه بمعنى كشف الغطاء عن وجوه الأعداء لا يتم بغير جهد وتخطيط ووسائل إعلام مجنّدة وموازنات لهذا الغرض، وأقلام تكتب وتستكتب، ومنابر عالمية تعمل لتجلية هذه الحقائق.

وقد يستدعي هذا العمل أو هذا الجزء من الخطة سنوات ولا بأس فقد هدرنا من عمر القضية حتى كتابة هذه الكلمات سبعين سنة، حرام أن تضيع سبعون سنة هدراً وهذراً ويكون الحصاد صفراً بل ما دونه فنحن نرجع للوراء، وحالنا مع القضية سنة (١٩٤٨) أحسن من حالنا مع القضية سنة (٢٠١٨) من ألفية تالية فلتجند العقول كما يفعلون هُم، والطاقات والإمكانات لإنجاز الهدف الأول.. الممهد والموطئ للمرحلة الثانية: {وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ} [الإسراء:٧] ومع أنّ العطف لا يقتضي الترتيب، إلا أنّ ترتيب القضايا في القرآن في هذا الموطن -فيما

أرى- تقتضي الترتيب، وهذا على افتراض أنّ إساءة الوجه مرحلة ممهّدة لدخول المسجد، وهذا يقتضي ألا نسالمهم لأن مسالمتهم تسليم لهم بما اغتصبوا، فكأن دخولنا المسجد بحرب مناقضة لمسالمتهم، وهي التي ما كان ينبغي أصلاً أن تكون، لكنها كانت، وكيف نسوء وجوههم ونحن نستقبلهم ونبتسم لهم ونصافحهم أمام وسائل الإعلام العالمية ونعانقهم ونشترك معهم في مشروعات اقتصادية عملاقة تثبت وجودهم وتُقوّي هذا الوجود؟!

{وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ} هذا الدخول المترتب على إساءة الوجه يقتضي أنه ليس دخولاً والمسجد تحت سيطرتهم وفي قبضتهم، أما الدخول بإذنهم فدخول على ما يخصهم، وهو في الحقيقة لا يخصهم؛ فدخول المسجد العزيز دخولاً عزيزاً كريماً مترتباً على إساءة الوجه يقتضي تراتبية وسياقاً سياسياً وعسكرياً وإعلامياً مغايراً لواقع الأمة، ينبغي أن يكون السياق سياق تعبئة ورصّ صفوف بدل التدابر السائد والقطائع، وحشد طاقات بدل الهدر الفاشي والمتفشي، ومعاداة مَن يُعادي الدين والأمة والمقدسات والحق والحقوق، لا مهادنته أو مسالمته ومواثقته وهو ناقض الميثاق مع الله ورسله وخلقه طيلة العهود القديمة والجديدة؛ فما الحاجة إلى تجربة جديدة؟

دخول المسجد إذاً دخول كالدخول الأول الفاروقي دخول عزة باذخة شامخة بأقدام ثابتة راسخة وبيارق مرفوعة وأعناق عزيزة وعرانين شماء، لا دخول ذل تحت بنود إذعان وحقوق منتقصة، واكتفى القرآن بقياسه وتشبيهه بالدخول الأول وهذا ضابط كاف شاف للفهم والترجمة العملية والسلوكية العسكرية والإعلامية والسياسية والثقافية والحضارية.

والملاحظ أنّ كلمة {دَخَلُوهُ} من الآية (٧) من السورة (١٧) هي الكلمة رقم (١٧)، أما الآية (١٧) ففيها عود على بدء أعني ذكر نوح من جديد، فقالت: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً} [الإسراء:١٧] وذكر الإهلاك في هذا السياق وبعد هذا السياق

سعى اليهود لطمس معالم الأرض المقدسة، ونحن سنُعيدها إلى هويتها وشخصيتها وخصوصيتها وبهائها

مع العود على البدء محدد آخر لكيفية الدخول وأنه دخول إنهاء وإهلاك للمعتدين، لكن بأيدي المؤمنين، لا بجزاء قدري لا دخل للإنسان فيه كما حصل في طوفان نوح.

بقيت وقفة مع قوله تعالى: {وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً} [الإسراء:٧] والتتبير هو التدمير، والعلو مادي من بروج للمراقبة والإرسال والتجسس وشواهق لإسكان المستوردين من أصقاع الأرض ومن كل الملل أحياناً على اعتبار أنهم يهود وقسم كبير منهم ليس كذلك، وقسم يتهود لما في التهود من مصلحة ومنفعة، وقد قال الشاعر البئيس منذ قرابة ألف سنة: «يا أهل مصر تهوّدوا..» يقصد أنهم متمكنون من مفاصل الأرض، تسللهم عجيب، ودأبهم غريب، وتهاوننا مريب.

فالمعركة القادمة شرسة مريرة عنيفة قاسية ليست خاطفة وإنما تتبع وتطهير واستقصاء وتدمير ما علوا ليطمسوا معالم وخصوصية الأرض المقدسة، ونحن سنُعيدها إلى هويتها وشخصيتها وحقيقتها وخصوصيتها وتفردها وتميزها وبهائها.

هذا قرآنكم يحدد لكم معالم واقعكم ويُشخّص لكم خطوط مستقبلكم، ويضبط إيقاع تحرككم حتى لا تزلّوا ولا تضلّوا ولا تتوه أقدامكم ولا تتعثر خطاكم ولا تتلجلج أفكاركم وتضطرب مواقفكم وتختلط أو تختلج سياساتكم وتحركاتكم.

والكلام أوضح من الوضوح، ومثلما انسحبوا هُم من كل المواثيق ستنسحب الأمة من كل مواثيق الإذعان والاعتراف بالأمر الواقع تحت جنوح موازين القوى لصالحهم من سوء إدارة مواردنا وحسن استغلالهم لما بين أيديهم.

آن أن يعدل الميزان وتضبط الخطى التي حدّدها المولى الرحمن سبحانه، هذه بشرى من ربّكم فلتمتلئ قلوبكم وعقولكم ولتتحول إلى إرادة وعزم وخطط وتنفيذ.. الوعد قادم.. وكأنه قائم الآن ولن يُخلف لأنه وعد القدير.

والمؤمن بهذا الوعد جدير.. والمؤمن مصدق وعامل ليترجم التصديق إلى خطط وتحقيق..

جعلنا الله وإياكم من أهل هذا الوعد والجند المحققين لهذا الوعد.. وسلامٌ على من يكونون أدوات التحقيق والتنفيذ.. لتتعطر بهم الأرض وتشرق بهم وعلى وجوههم أنوار الحق.. {وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ} [الأنبياء:٩٧].

الشمس والقمر
آيتان من آيات الله (2)

م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

ظاهرتا الخسوف والكسوف:

عندما تجتمع الشمس والأرض والقمر على خط مستقيم واحد يحدث الخسوف والكسوف ضمن القوانين الكونية التي قدَّرَها الله -سبحانه وتعالى؛ ففي حالة كسوف الشمس يكون القمر بين الشمس والأرض؛ ممّا يعني أنّ القمر هو الذي يحجب أشعة الشمس عن الأرض، أما في خسوف القمر فتكون الأرض بين الشمس والقمر؛ ممّا يعني أنّ الذي يحجب قرص الشمس عن القمر هو الأرض. وكسوف الشمس يحدث في النهار، ويستمر لعدة دقائق قليلة فقط، ويُمكن ملاحظته من مناطق محددة فقط فهو أكثر ندرة، أما خسوف القمر فيحدث في الليل ويستمر مدة ساعة فأكثر ويمكن ملاحَظته من مناطق متعددة يكون فيها القمر أعلى من الأفق. ويحدث الخسوف الكلي للقمر والذي لا يستمر أكثر من (٨٤) ثانية، والسبب الآخر لخسوف القمر هو وقوع جزء من القمر في ظل الأرض، ويحدث بذلك الخسوف الجزئي الذي لا يدوم أكثر من ثلاث ساعات. وإن أطول مدة لكسوف الشمس قد تستمر لـ(٧) دقائق و(٢٩) ثانية في المحيط الأطلسي عام (٢١٨٦م).

ومن المعلوم أنّ عمر الشمس يقدر بحوالي (٥٠٠٠) مليون عام، وأن عمر الأرض حوالي (٤٦٠٠) مليون عام، وأنّ عمر القمر يُقدّر بحوالي (٤١٥٠) مليون عام، وقد أحصى العالم الفلكي أبولزر ما بين ١٢٠٥ ق.م - ٢١٥٢م (٣٣٥٧ عاماً) (٨٠٠٠) كسوف للشمس و(٥٠٠٠) خسوف للقمر، أي بمعدل تقريبي (٤) حالات كسوف وخسوف كل عام، ومن ذلك يُقدّر حدوث مئات الملايين من عمليات الكسوف والخسوف منذ خلق الله المجموعة الشمسية، مما يدل دلالة واضحة أنهما آيتان عظيمتان ثابتتان في الكون، وهذا الناموس الكوني هو بحسبان إلهي لا يرتبط بميلاد أي بشر أو بوفاته. وكما يُقدّر علماء الفلك أنّ الشمس بعد حوالي (٣) بليون سنة ستنفجر وتكبر وتتحوّل إلى نجم عملاق لتغطي غازاتها الكواكب الثلاثة الأولى على الأقل (عطارد والزهرة والأرض بما فيها القمر) وربما المريخ، بمعنى أنّ هذه الكواكب وجميع المواد والغازات بينها ستكون ضمن الشمس العملاقة، وقد يكون هذا هو وقت جمع الشمس والقمر، وبقية الكواكب معاً وتتوقف عمليات كسوف الشمس وخسوف القمر التي دامت لآلاف الملايين من السنين، والله أعلم.

وجه الإعجاز:

قال تعالى: {وَهُوَ الذي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [الأنبياء:٣٣]، وبما أن الشمس مصدر النور والدفء لهذه الأرض، ولولا فضل الله على عباده في خَلقها وتسخيرها لعاش الناسُ في ظلام دامس، ولتجمّد كلّ شيء فيها، ولاستحالت الحياة على سطحها، وكما أنه لو ابتعدت الشمس عن الأرض لتجمّد كلّ شيء عليها، ولو اقتربت منها لتبخّرت البحار، واستحال عيش الأحياء عليها، ولكن الله جعلها تجري في نظام عجيب كفل به عدم حصول أي تغيير يؤدي إلى خلل في مهمتها.

وقد رأينا آية القمر كذلك وعلاقته بالنظام الأرضي، وعلاقته بالنور وحركة المجموعة الشمسية، ولو اقترب القمر أكثر ممّا هو عليه الآن، لاندفعت مياه البحار (المَدّ) متأثرة بجاذبية القمر، بقوة هائلة تزيح الجبال من جذورها، وتغرق الأرض بمن فيها، ولذا يوضح القرآن الكريم أن حركات الشمس والقمر؛ وقربهما وبعدهما من الأرض، إنّما يجريان وفق حساب علمي دقيق -بحُسبان- وبعلم الخالق العظيم، ولا تستطيع الصدف ولا الطبيعة الصماء ولا مجادلات الملحدين تقديرها بهذا الشكل.

والمتأمل في نظام الشمس والقمر والأرض، لا يلبث أن تأخذه الدهشة والذهول من تلك الأجرام المتحركة في تقدير عجيب وتوافق غريب، وما ينشأ عن ذلك من ظواهر الليل والنهار، ومن الشروق والغروب، ومن تطورات الهلال من محاق إلى هلال إلى بدر، ثم ظواهر الخسوف والكسوف.. فمَن الذي خلق هذا الكون كله وقرّر

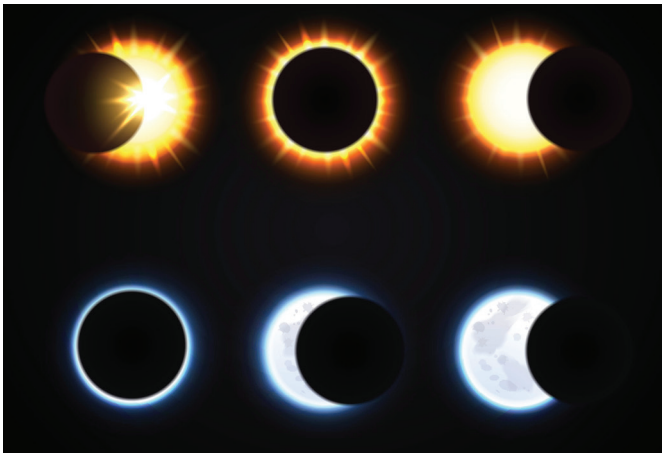

أنظمته وقدّره تقديراً؟! سيقولون الله، فقل أفلا تتقون؟ فكل ما خلق اللهُ سبحانه من شمس وقمر، وزروع وأشجار، وسماوات وأرض وبحار، بعيدة عن العجز والنقصان، والخلل والطغيان {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} [الرحمن:١٣].

المتأمل في نظام الشمس والقمر تأخذه الدهشة من تلك الأجرام المتحركة في تقدير وتوافق عجيب مذهل

ويتجلى الإعجاز العلمي في حديث رسول الله ﷺ وهو يتكلم عن حقائق علمية قبل أكثر من (١٤٠٠) سنة حيث نزل القرآن الكريم على أمة أمية لم يكن لها حظ من العلم والمعرفة، ولا علاقة لها بعلوم الفلك مطلقاً، وفيما أشار إليه الحديث الشريف من حقائق علمية كبرى لم يفطن لها علماء الفضاء والفلك إلا في القرون المتأخرة، وما دلالة ذلك إلا أن هذا الكتاب تنزيل من الحكيم الحميد الذي خلق السماوات والأرض وخلق كل شيء فقدَّره تقديراً. وهكذا لم تتعارض حقيقة علمية مع نصّ قرآني صريح الدلالة ولا مع حديث نبوي شريف.

أفلا يتدبرون القرآن (20)

التربية بالقدوة الحسنة

أ. أحمد القوقا
رئيس قسم المعاهد والمراكز الأكاديمية في الجمعية

هل يتعلم الناس بآذانهم أم بعيونهم؟

لا شك أن القدوة الحسنة هي من أفعل الوسائل وأقربها للنجاح وأكثرها فاعلية في حياة المربّين والمتلقّين، وتظلّ كلمات المربّين مجرد كلمات، ويظلّ المنهج مجرد حبر على ورق، ويظلّ معلقاً في فضاء النظريات ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك في واقع الأرض، وما لم يُترجم إلى تصرفات وسلوك ومعايير ثابتة، ولقد عَلِمَ الله سبحانه أنه لابد من قلب إنسان يحمل هذا المنهج ويُحوّله إلى حقيقة، فيعرف الناس أنه حق ثم يتبعونه، ومن هنا كان رسول الله ﷺ الشخصية الأولى في تاريخ العرب والإسلام، ويُعدّ القدوة الحسنة في جميع ظروف الحياة وجوانبها؛ فهو الذي استطاع أنْ يُبلِّغ رسالة ربّه عز وجل بإخلاصٍ وأمانةٍ، واستطاع أن يُنقذ البشرية من ظلمات الجهل والكفر والوثنية والخرافة وظلمات الجبروت والتسلّط على الخلق إلى أنوار الحق والمعرفة ليبعث الحرية من قبرها، ويطلق العقول من أسرها، ويُنقذ البشرية من جهلها. وبين أيدينا آية عظيمة تُحدّد معالم الأسوة وشخصية الأسوة والمتأسّي بأسلوب موجز معجز سنتدارس هذه الآية ونستنطق ما ورد فيها من دلالات وتأملات وهدايات.

قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً} [الأحزاب:٢١].

المعنى الإجمالي: هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسّي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله[١].

الأسئلة والهدايات التدبّرية:

*** ما هو السياق الذي جاءت من خلاله الآية الكريمة؟**

جاءت هذه الآية في معرض الحديث عن قصة غزوة الأحزاب، وما كان من شأن المنافقين، ومن حال المؤمنين؛ فأما المنافقون فقد تخلّفوا عن رسول الله ﷺ والتمسوا الأعذار الواهية، وركنوا إلى بيوتهم وجلسوا إلى نسائهم، وأما المؤمنون فقد كانوا مع رسول الله ﷺ ساروا معه في السرّاء والضرّاء، وثبتوا معه في الشدّة والرخاء، إلا أنه تخلّف بعض المؤمنين عن غزوة الأحزاب[٢].

*** لمن وجَّه الله الخطاب في الآية؟**

في هذه الآية عتابٌ من الله للمتخلفين عن القتال مع رسول الله ﷺ وعسكره بالمدينة من المؤمنين يوم الخندق، وتوجيهٌ لهم أن يتأسّوا به ويكونوا معه حيث كان، ولا يتخلّفوا عنه ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه.

قال السعدي: «لكم في رسول الله أسوة حسنة حيث حضر الهيجاءَ بنفسه الكريمة، وباشر موقفَ الحرب، وهو الشريف الكامل، والبطل الباسل، فكيف تَشُحُّون بأنفسكم، عن أمر جاد رسول الله ﷺ بنفسه فيه»[٣].

وقال البقاعي: «يجب على كل أحد أن يفدي ظفره الشريف ولو بعينه فضلاً عن أن يسوي نفسه بنفسه، فيكون معه في كل أمر يكون فيه، لا يختلف عنه أصلاً»[٤].

وهذه الآية وإن كان سببها خاصاً فهي عامةٌ، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فهو أسوة في كل شيء، ومثلها {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر:٧].

*** الأساليب البلاغية في الآية؟**

الكلام خبرٌ، ولكن اقترانه بحرفي التوكيد في (لقد) أي (اللام) و (قد) يومئ إلى تعريض بالتوبيخ للذين لم ينتفعوا بالأسوة الحسنة من المنافقين والذين في قلوبهم مرض وبعض المؤمنين، فلذلك أُتي بالضمير مجملاً ابتداء من قوله {لَكُمْ}، ثم فُصِّلَ بالبدل منه بقوله {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً}، أي بخلاف لمن لم يكن كأولئك، فاللام في قوله {لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ} توكيد للام التي في المبدل منه[٥].

*** ما معنى أسوة حسنة؟**

الأُسوة بضم الهمزة وكسرها اسمٌ لما يُؤْتَسَى به، أي يُقتدى به ويُعمل مثل عمله، وحق الأسوة أن يكون المؤتَسَى به هو القدوة[٦].

وعادة ما يُذكر في الاقتداء وجهه وصفته، فنقول: لك في كَرَم فلان أسوة، ولك في شجاعة فلان أسوة، ولك في صبر فلان قدوة، لكن هنا رُبط الأمر بذات النبي ﷺ لأن كل ما يتعلق برسول الله ﷺ موضع اقتداء واهتداء

وائتساء، إذن المعنى هو في نفسه قدوة يحسن التأسّي به»[٧].

نحن يمكن أن نقتدي بفلان في مجال خُلق معين، ولكنه في غيره لا يُقتدى به؛ لأنه ليس على الوجه المطلوب فيه، ويمكن أن تقتدي بفلان في قوله، لكنك لا تقتدي به في فعله، يمكن أن تقتدي به في حالة رضاه لكنك لا تستطيع أن تقتدي به في حال غضبه؛ لأنه إذا غضب خرج عن حد الاعتدال، أما رسول الله ﷺ فالقدوة به متعلقة في كل أحواله في سرائه وضرائه، في رضاه وفي سخطه، في كل الأحوال والأخلاق كان على وجه عظيم من الكمال لم يبلغه بشر مثله ﷺ، ويشهد لذلك تزكية الله له بقوله {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم:٤]، و«كان خُلُقُه القرآن» وذلك بشهادة أعرف الناس به زوجه أم المؤمنين الصدّيقة عائشة رضي الله عنها.

* ما أنواع الأسوة؟

الأسوة نوعان: أسوة حسنة، وأسوة سيئة، فالأسوة الحسنة في الرسول ﷺ، فإن المتأسّي به سالك الطريق الموصل إلى كرامة الله، وهو الصراط المستقيم. وأما الأسوة بغيره إذا خالفه فهو الأسوة السيئة، كقول المشركين حين دُعُوا إلى الإسلام {قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ} [الزخرف:٢٢].

* ما سرّ ختم الآية {لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً}؟

إنّ هذه الأسوة الحسنة، إنما يسلكها ويُوفَّق لها مَن كان صادقاً في الإيمان ولا سيما الإيمان بالقيامة، فإنّ هذا الإيمان والخوف من الله، ورجاء ثوابه والخوف من عقابه، يحثّه على التأسّي بالرسول ﷺ، وأن الموجب للرضا بالدنايا هو التكذيب بالآخرة.

وقرن بالرجاء بذكر الله كثيراً لأنّ المثابرة على ذكره تعالى تؤدّي إلى ملازمة الطاعة، وبها يتحقق الائتساء برسول الله ﷺ.

قال الشهيد سيد قطب: «وقد كان رسول الله ﷺ على الرغم من الهول المرعب والضيق المجهد، مثابةَ الأمان للمسلمين، ومصدرَ الثقة والرجاء والاطمئنان، وإنّ دراسة موقفه ﷺ في هذا الحادث الضخم لما يرسم لقادة الجماعات والحركات طريقهم»[٨].

* بماذا استدل علماء أصول الفقه من هذه الآية؟

استدل الأصوليون في هذه الآية على الاحتجاج بأفعال الرسول ﷺ، وأن الأصل أن أمته أسوته في الأحكام، إلا ما دلّ الدليل الشرعي على الاختصاص به[٩].

وأخرج الشيخان، عن ابن عمر أنه سُئِلَ عن رجل معتمر طاف بالبيت أيقع على امرأته قبل أن يطوف بين الصفا والمروة؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلّى خلف المقام ركعتين، وسعى بين الصفا والمروة، ثم قرأ ابن عباس: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.

* ما هي الأمور العملية المستفادة من هذه الآية ؟

١. وجوب التعلق القلبي بالتعظيم والمحبة للنبي ﷺ؛ إذ لا نتصور اتّباعاً للرسول دون أن تكون القلوب خافقةً بمحبّته والتعلق به، وتمنّي رؤيته والشوق إلى أن يُكرمنا الله بشفاعته.

٢. وجوب التعلق بالجوارح بالاقتداء والمتابعة؛ وفي الاتِّباع تأس وعزاء بكل ما قد يمرّ بالإنسان من ظروف، فإنه إن جُهِلَ عليه فقد جُهِلَ على رسول الله، وإن أُسيء إليك فقد أُسيء إلى رسول الله، وهذه عبرة عظيمة لنا جميعاً وبخاصة معاشر العلماء والدعاة.

٣. إن أمر الاقتداء بالرسول مضطرد عام، عامٌّ في الوجوه فيُقتدى به زوجاً ويُقتدى به قاضياً، ويُقتدى به حاكماً، ويُقتدى به تاجراً، يُقتدى به في تعامله مع أصحابه، وفي تعامله مع أعدائه، وفي تعامله مع أقاربه، ويُقتدى به في كل الأوقات في حِلّه وفي سفره، في سعته وفي ضيقه، في رضاه وفي غضبه، في جوعه وشبعه.

٤. ذِكرُ الله باعثٌ على اتّباع رسوله ﷺ؛ لأن الذي عرّفنا وعلّمنا بذات الله وبأسمائه وصفاته هو رسول الله ﷺ.

٥. تأتي هذه الآية في سياق من الآيات لكنها وحدها تنتصب أيضاً آية مرشدة هادية قائدة لنا في كل أحوالنا.

هوامش:

١. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٦ ص٣٩١.
٢. انظر: ابن كثير، المرجع السابق، ج٦ ص٣٩١.
٣. انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص/ ٣٠.
٤. انظر: برهان الدين البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج١٥ ص٣٢٣.
٥. انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢١ ص٣٠٢.
٦. انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢١ ص٣٠٢ و٣٠٣.
٧. انظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٤ ص٢٢٨.
٨. انظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٥، ص٢٨٤١.
٩. انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص/ ٣٠.

أ. منصور الخطيب
رئيس قسم الديوان
جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ينابيع قرآنية

سلسلة أعلام القراء ...(7)

الإمام الكِسَائي (.٨-٦٥هـ)

قال الإمام الشاطبي:

وحمزةُ ما أزكاهُ من مُتورِّعٍ ... إماماً صبوراً للقُرآنِ مرتِّلا
روى خَلَفٌ عنه وخلادٌ الذي ... رواه سُليمٌ متقناً ومُحصَّلا

اسمه ونسبه:

هو الإمام أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، بْنِ عَبْدِ اللهِ، بْنِ بَهْمَنَ، بْنِ فَيْرُوزَ الْأَسَدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ المقرئ النحوي الْمُلَقَّبُ بِالْكِسَائِيِّ [١]. وهو من أولاد الفرس من سواد العراق [٢].

سبب تسميته بِالْكِسَائِيِّ:

اختلف في تسميته بِالْكِسَائِيِّ، والراجح لأنه أحرم في كساء. قال عبدالرحمن بن موسى: سألتُ الْكِسَائِيَّ: لم سميت بِالْكِسَائِيِّ؟ قال لأني أحرمت في كساء [٣].

مولده ونشأته:

وُلد الإمام الْكِسَائِي في حدود العشرين ومائة [٤] وكانت بداية نشأته العلمية في مدينة الكوفة، التي دخلها وهو غلام [٥] فنشأ وترعرع فيها، وأخذ العلم من كبار العلماء.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، ومحمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع، وعن عبدالرحمن بن أبي حماد، وأبي حيوة شريح بن يزيد، والمفضل بن محمد الضبي، وزائدة بن قدامة عن الأعمش، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة وقتيبة بن مهران، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي[٦].

تلاميذه:

أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً، إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سُريج، وأحمد بن أبي ذهل، وأحمد بن منصور البغدادي، وأحمد بن واصل، وإسماعيل بن مدّان، وحفص بن عمر الدوري، وحمدويه بن ميمون، وحميد بن ربيع الخزاز، وزكريا بن وردان، وسُريج بن يونس، وغيرهم كثير [٧].

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه:

قال الإمام الشافعي: مَن أراد أن يتبحَّر في النحو فهو عيال على الْكِسَائِيِّ.

قال أبو بكر الأنباري: اجتمعت في الْكِسَائِيِّ أمور: كان أعلمَ الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

قال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الْكِسَائِيِّ.

قال الفضل بن شاذان: لمّا عرض الْكِسَائِيُّ على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

قال أبو عبيد في كتاب القراءات: كان الْكِسَائِيُّ يتخيّر القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً، وكان من أهل القراءة وهي كانت علمه وصناعته، ولم يُجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه.

قال ابن مجاهد: فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدّم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم[٨].

قال الأندرابي: كان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بها، وإمامهم الذي تمسكوا

بقراءته، واقتدوا به فيها بعد حمزة، من وقتهم إلى وقتنا، وكان كثير الرواية للحديث والعلم، عالماً بما مضى عليه السلف من القراءة[٩].

طُرفته ودُعابته:

كان الْكِسَائِيُّ صاحب دعابة، فقيل لأبي عمر الدوري: لِمَ صحبتم الْكِسَائِيَّ على الدعابة التي كانت فيه؟ قال لصدق لسانه [١٠].

ومن دعابته أنه قيل له: لم لا تهمز الذئب؟ قال: أخافُ أن يأكلني.

وحدث عنه الدوري قال: سمعت الْكِسَائِيَّ يقول: من علامة الأستاذية ترك الهمز في المحاريب [١١].

ورعه وتقواه:

قال الفرّاء: لقيتُ الْكِسَائِيَّ يوماً فرأيته كالباكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: هذا الوزير يحيى بن خالد يحضرني فيسألني عن الشيء، فإن أبطأتُ في الجواب لحقني منه عَتَب، وإن بادرتُ لم آمن الزّلل، فقلتُ: يا أبا الحسن من يعترضُ عليك، قلْ ما شئت، فأنت الْكِسَائِيُّ فأخذ لسانه بيده، وقال قطعه الله تعالى إذاً إن قلتُ ما لا أعلم [١٢].

مؤلفاته:

ومما يدل على سعة علم الْكِسَائِيِّ وتبحّره في علوم شتى ما أورده له الذهبي من تصانيف منها: كتاب «معاني القرآن»، كتاب «القراءات»، كتاب: «العدد»، كتاب: «النوادر الكبير»، كتاب: «النوادر الأوسط»، كتاب «النوادر الأصغر»، «كتاب في النحو»، كتاب: «اختلافهم في العدد»، كتاب: «الهجاء»، كتاب: «مقطوع القرآن وموصوله»، كتاب: «المصادر»، كتاب: «الحروف»، كتاب «أشعار المعاياة»، كتاب: «الهاءات». وعامة هذه الكتب عدمت مع طول المدة. [١٣].

وكان الْكِسَائِيُّ ذا منزلة رفيعة عند الخليفة هارون الرشيد، وأَدَّبَ وَلَدَهُ الأمين، ونالَ جاهاً وأموالاً على ذلك[١٤].

وفاته:

مات الْكِسَائِيُّ -رحمه الله- سنة (١٨٩هـ) بقرية بالرَّيِّ اسمها أَرْنَبُوَيَة، وكان بصحبة الخليفة العباسي هارون الرشيد، متوجهين إلى خراسان، ومات معه بالمكان المذكور القاضي محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فأسف الرشيد لذلك وقال: دفنا الفقه والنحو بالرَّيِّ، وكان الْكِسَائِيُّ قد بلغ السبعين عند وفاته[١٥].

رحم الله الإمامَ الْكِسَائِيَّ رحمةً واسعةً وجزاهُ بما قدَّم خيرَ الجزاء، وحشرهُ مع النبيين والصديقين والشهداء.

المراجع:

١- الذهبي: طبقات القراء، ج ١ ص ١٤٩.
٢- ابن الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٤.
٣- ابن الجزري غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧.
٤- الذهبي: طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩.
٥- الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص ١٢٧.
٦- ابن الجزري: غاية النهاية، ج ١ ص ٤٧٤.
٧- ابن الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٤
٨- ابن الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٦.
٩- مقدمات في علم القراءات ص ١٠٠.
١٠- ابن الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٦.
١١- الذهبي: طبقات القراء ج ١ ص ١٥٢.
١٢- الذهبي: طبقات القراء ج ١ ص ١٥٢.
١٣- الذهبي: طبقات القراء ج ١ ص ١٥٥، ١٥٦.
١٤- الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ١٣١.
١٥- ابن الجزري: غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٧.

سُورَةُ لُقمَان

القرآن هداية للعالمين،
وصفات المؤمنين (١-٥)

عاقبة المستهزئين بالقرآن
وجزاء المؤمنين(٦-٩)

من أدلة وحدانية اللّه تعالى
وقدرته (١٠-١١)

لقمان الحكيم
ووصاياه لابنه (١٢-١٩)

نِعم اللّه تعالى، وعناد المشركين
وفوز المؤمن الموحّد (٢٠-٢٥)

قدرة اللّه سبحانه وكلماته
التي لا تُعدّ ولا تُحصى(٢٦-٢٨)

آيات اللّه ونِعمه،
وجحود الكافرينَ (٢٩-٣٢)

دعوة للتفكّر بيوم الحساب،
وعلم اللّه بالغيب كله (٣٣-٣٤)

في سورة لقمان: البشارة بنزول القرآن، والأمر بإقامة الصلاة، وأداء الزكاة، والشكاية من قوم اشتغلوا بلهو الحديث، والشكاية من المشركين في الإعراض عن الحق وإقامة الحجّة عليهم، والمنّة على لقمان بما أُعطي من الحكمة، والوصية ببِرّ الوالدين، ووصية لقمان لأولاده، والمنّة بإسباغ النعمة وإلزام الحجّة على أهل الضلالة، وتخويف الخَلق بصعوبة القيامة وهَولها.

مسابقة العدد مئة و ستة وتسعين 196

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ عن القرآن: «... فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، لهو أشدّ تفلُّتاً من الإبل في عُقُلِها». وبداية الحديث:

أ) تَعَاهَدُوا القرآن. ب) احفظوا القرآن. ج) اقرؤوا القرآن.

٢. الخليفة الذي أمر بكتابة نسخ من المصحف وإرسالها إلى الأمصار:

أ) أبو بكر ﷺ. ب) عمر بن الخطاب ﷺ. ج) عثمان بن عفان ﷺ.

٣. مِن كُتّاب الوحي زمن النبي ﷺ، اختاره أبو بكر الصدّيق ﷺ لجَمع القرآن وأثنى عليه:

أ) زيد بن ثابت. ب) أُبيّ بن كعب. ج) عبد الله بن أرقم.

٤. تُسمّى سلسلة الرجال التي روى عنها الشيخ ما رواه من القراءات عن شيخه إلى النبي ﷺ:

أ) الإجازة. ب) الشهادة. ج) السَّند.

٥. يُسمّى الوضع الذي ارتضاه عثمان بن عفان ﷺ في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه:

أ) رسم المصحف. ب) الأحرف السبعة. ج) لا شيء مما ذكر.

٦. يُطلَق على إذن الشيخ لتلميذه الرواية عنه بما أجازه فيه:

أ) الموافقة. ب) التسلسل. ج) الإجازة.

جوائز المسابقة

عشر جوائز قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٨/٧/١٧.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 196

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وأربعة وتسعين 194

- عبد الرحمن عبد العزيز محمد الضميري
- شيماء سميح عبد الحميد سمور
- دعاء مفيد أحمد عبد الحافظ
- جنان الخلد غازي جبر زايد
- علياء محمد الشرباتي
- نعيمة صلاح حسن صلاح
- نداء يوسف جمعة السمهوري
- عبادة ماجد عيسى القرنة
- بيان رائد حسين شرف
- أولفا معن زغلول

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وأربعة وتسعين 194

١- ١٩٩١م.

٢- المنير في أحكام التجويد.

٣- علوم الشريعة.

٤- معهد القراءات.

٥- تفسير القرآن.

٦- مشكولة بالحركات.

كوبون مسابقة العدد 196

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى

السَّمِيعُ (2)

أ.د. محمد راتب النابلسي

مَن كان فيه ذرّة خير أسمعه اللهُ عز وجل الحق:

هناك تساؤل: أن يا رب، في بلاد بعيدة، وفي شعوب شاردة ما وضعها يوم القيامة؟ قد يقول أحدُنا: ما جاءها مِن نذير فكيف تُحاسَب؟ الآية دقيقة: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} [الإسراء:١٥]، لكن بعضهم قال: العقل هو الرسول، العقل يكفي أن تعرف الله به، والفطرة تكفي أن تكشف بها خطيئتك، أنتَ مُبرمَج، أنتَ مفطور، مجبول على معرفة الخطأ ذاتياً.. ولكن اللهَ تعالى يقول: {وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ} [الأنفال:٢٣]، مستحيل أن يكون في الإنسان ذرّة خير إلا ويسمعه اللهُ الحقَّ {وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ}.

مَن انغمس بالملذّات والشهوات إنسان ميت لا يسمع و لا يستجيب:

{إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ} [فاطر:٢٢] قال الإمام الطبري: «كما لا يقدر أن يسمع مَن في القبور كتاب الله فيهديهم به إلى سبيل الرشاد، فكذلك لا يقدر أن ينفع بمواعظ الله وبيان حججه مَن كان ميت القلب مِن أحياء عباده، عن معرفة الله، وفهم كتابه وتنزيله، وواضح حججه».

والذين يدعون شركاءَهُم هذا حالُهم: {إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ} [فاطر:١٤]، أما الإله العظيم فيسمع ويستجيب.

استجابة الله عز وجل دعاء المضطر والمظلوم ولو لم يكن مؤمناً:

{إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً} [مريم:٣].

هل هناك أعظم مِن هذا؟ وأنت ساكت، إذا أضمرتَ نيّة طيبة يعلمها الله، ويستجيب لها.

{وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ} [الأنبياء:٨٧] في ظُلمة بطن الحوت، وفي ظلمة الليل، وفي ظلمة البحر {أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ} [الأنبياء:٨٧-٨٨]. بأيّ عصر، بأيّ مصر، بأيّ ظرف، بأيّ مكان، بأيّ زمان.. قانون {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ} [النمل:٦٢] المضطر يُستجاب له، ولو لم تتوافر فيه شروط الدعاء، المضطر يُستجاب له برحمة الله، والمظلوم يُستجاب له، ولو لم يكن مؤمناً.

دُعاء المؤمن قبل الفجر دعاء مُستجاب:

«إِنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يُمهِلُ حتى إِذَا ذَهَبَ ثُلُث الليل الأَوَّلُ، نَزَلَ إلى السماء الدنيا، فيقول: هل مِنْ مُستَغْفِرٍ؟ هل من تائبٍ؟ هل من دَاعٍ؟ حتى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ» (صحيح مسلم).. ما قولكم؟ اللهُ عزّ وجلّ في عليائه، في عظمته، يقول: يا عبادي سلوني، أنا أستجيب لكم، هل منكم من سائل؟ من مستغفر؟ من تائب؟ من طالب حاجة؟ هذه نصيحة أُزجيها لإخوتي الكرام.. قُم قبل الفجر، واسأل ربّك ما تُحبّ، وهو سبحانه يسمعك ويجيب دعاءك.

سُنَّة الابتلاء في ظلال الجهر بالدعوة الكونية

د. علي الصلابي

تعرَّض النَّبيُّ الكريم ﷺ وأصحابُه لأشكالٍ وأنواعٍ، وأصنافٍ متعدِّدةٍ من الابتلاء، كمحاولة قريش لإبعاد أبي طالبٍ عن مناصرة ابن أخيه، وتشويه الدَّعوة، وإيذائه ﷺ، وإيذاء أصحابه، وعرض المغريات، والمساومات لترك الدَّعوة، ومطالبته بجعل الصَّفا ذهباً، والاستعانة باليهود في مجادلة رسول الله ﷺ، والدِّعاية الإعلاميَّة في المواسم ضدَّ الدَّعوة، والإساءات، والحصار الاقتصاديِّ الذي تعرَّض له النبي الكريم وبنو هاشم، وبنو المطَّلب من قِبَل كفار مكَّة، والإيذاء الجسديِّ، وغير ذلك من أنواع الابتلاء. وسنبين معنى الابتلاء في القرآن الكريم، وكيف دفع رسول الله ﷺ قَدَرَ سُنَّة الابتلاء، بسُنَّة الأسباب، حتَّى أقام دولة المسلمين في المدينة المنورة والعالم آنذاك.

الابتلاء -بصفةٍ عامَّة- سُنَّة الله في خَلقه، وهذا واضحٌ في تقريرات القرآن الكريم، بقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [الأنعام:١٦٥].

الابتلاء مرتبطٌ بالتَّمكين ارتباطاً وثيقاً؛ فلقد جرت سُنَّة الله تعالى ألا يُمكِّن لأمَّةٍ إلا بعد أن تمرّ بمراحل الاختبار المختلفة، وإلا بعد أن ينصهر معدنها في بوتقة الأحداث، فيميز الله الخبيث من الطَّيِّب، وهي سُنَّةٌ جاريةٌ على الأمَّة الإسلاميَّة لا تتخلَّف، فقد شاء الله -تعالى- أن يبلي المؤمنين، ويختبرهم؛ ليُمحِّص إيمانهم، ثمَّ يكون لهم التَّمكين في الأرض بعد ذلك، ولذلك جاء هذا المعنى على لسان الإمام الشَّافعيِّ -رضي الله عنه- حين سأله رجلٌ: أيُّهما أفضل للمرء، أنَّ يُمكَّن، أو يبتلى؟ فقال الإمام الشَّافعيُّ: لا يُمَكَّن حتَّى يبتلى، فإنَّ الله -تعالى- ابتلى نوحاً، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمَّداً -صلوات الله، وسلامه عليهم أجمعين- فلمَّا صبروا مكَّنهم؛ فلا يظنّ أحدٌ أن يخلص من الألم ألبتَّة.

وابتلاء المؤمنين قبل التَّمكين أمرٌ حتميٌّ من أجل التَّمحيص؛ ليقوم بُنيانهم بعد ذلك على تمكُّنٍ ورسوخ، وهذا الابتلاء للمؤمنين ابتلاء الرَّحمة، لا ابتلاء الغضب، وابتلاء الاختيار، لا مجرَّد الاختبار، وإنَّ طريق الابتلاء سُنَّة الله في الدَّعوات، كما أنَّه الطريق إلى الجنَّة، وقد «حُفَّت الجَنَّةُ بالْمَكَارِهِ، وحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهوات». (صحيح مسلم:٢٨٢٢).

وللابتلاء حكم وفوائد كثيرة، من أهمها:

١. تصفية النُّفوس:

جعل الله تعالى الابتلاء وسيلةً لتصفية نفوس النَّاس، ومعرفة المؤمن الصَّادق من المنافق الكاذب؛ وذلك لأنَّ المرء قد لا يتبيَّن في الرَّخاء، لكن يتبيَّن في الشِّدَّة. قال تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ} [العنكبوت:٢].

٢. تربية الجماعة المسلمة:

وفي هذا يقول سيِّد قطب -رحمه الله-: «ثمَّ إنَّه الطَّريق الَّذي لا طريق غيره لإنشاء الجماعة الَّتي تحمل هذه الدَّعوة، وتنهض بتكاليفها؛ طريق التربية لهذه الجماعة، وإخراج مكنوناتها من الخير، والقوَّة، والاحتمال، وهو طريق المزاولة العمليَّة للتَّكاليف، والمعرفة الواقعيَّة لحقيقة النَّاس، وحقيقة الحياة؛ ذلك ليثبت على هذه الدَّعوة أصلبُ أصحابها عوداً، فهؤلاء هم الَّذين يصلحون لحملها -إذاً- بالصَّبر عليها، فهم عليها مؤتمنون».

٣. الكشف عن خبايا النُّفوس:

وفي هذا المعنى يقول صاحب الظِّلال: «والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع ما هو مكشوفٌ لعلم الله، مغيَّبٌ عن علم البشر، فيحاسب النَّاس -إذاً- على ما يقع من عملهم، لا على مجرَّد ما يعلمه سبحانه من أمرهم، وهو فضلٌ من الله من جانب، وعدلٌ من جانب، وتربيةٌ للنَّاس من جانب، فلا يأخذون أحداً إلاَّ بما استعلن من أمره، وبما حقَّقه فعله؛ فليسوا بأعلمَ من الله بحقيقة قلبه».

٤. الإعداد الحقيقيُّ لتحمُّل الأمانة:

وفي هذا المعنى يقول صاحب الظِّلال: «وما بالله -حاشا لله- أن

يُعذِّب المؤمنين بالابتلاء، وأن يؤذيهم بالفتنة، ولكنَّه الإعداد الحقيقي لتحمُّل الأمانة، فهي في حاجةٍ إلى إعدادٍ خاصٍّ، لا يتمُّ إلا بالمعاناة العمليَّة للمشاقِّ، وإلا بالاستعلاء الحقيقيِّ على الشَّهوات، وإلا بالصَّبر الحقيقيِّ على الآلام، وإلا بالثِّقة الحقيقيَّة في نصر الله وثوابه، على الرَّغم من طول الفتنة، وشدَّة الابتلاء. والنَّفس تصهرها الشَّدائد، فتنفي عنها الخبث، وتستجيش كامن قواها المذخورة، فتستيقظ وتتجمَّع، وتطرقها بعنف وشدَّة، فيشتدُّ عُودها، ويصلب ويُصقل، وكذلك تفعل الشَّدائد بالجماعات، فلا يبقى صامداً إلا أصلبها عوداً، وأقواها طبيعةً، وأشدُّها اتِّصالاً بالله، وثقةً فيما عنده من الحُسْنَيَيْن: النَّصر أو الشَّهادة، وهؤلاء هم الَّذي يُسلَّمون الرَّاية في النهاية مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختبار».

٥. معرفة حقيقة النّفس:

وفي هذا المعنى يقول صاحب الظِّلال: «وذلك لكي يعرف أصحاب الدَّعوة حقيقتهم هُم أنفسهم، وهُم يزاولون الحياة، والجهاد مزاولةً عمليّةً واقعيّةً، ويعرفوا حقيقة النّفس البشرية وخباياها، حقيقة الجماعات، والمجتمعات، وهُم يرون كيف تصطرع مبادئ دعوتهم مع الشهوات في أنفسهم، وفي أنفس الناس، ويعرفون مداخل الشيطان إلى هذه النفوس، ومزالق الطريق ومسارب الضلال».

٦. معرفة قدر الدعوة:

وفي هذا المعنى يقول صاحب الظِّلال: «وذلك لكي تعزَّ هذه الدّعوة عليهم، وتغلو بقدر ما يُصيبهم في سبيلها من جهدٍ وبلاءٍ، وبقدر ما يُضَحُّون في سبيلها من عزيزٍ، وغالٍ، فلا يُفَرِّطون فيها بعد ذلك مهما كانت الأحوال».

٧. جذب بعض العناصر القويّة للدعوة:

أمام صمود المسلمين وتضحياتهم تتوق النُّفوس القويَّة إلى هذه العقيدة، ومن خلال الصَّلابة الإيمانيَّة تكبر عند هذه الشَّخصيات الدَّعوة، وحاملوها، فيُسارعون إلى الإسلام دون تردُّدٍ، وأعظم الشَّخصيات التي يعتزُّ بها الإسلام دخلت إلى هذا الدِّين من خلال هذا الطريق.

٨. رفع المنزلة والدَّرجة عند الله، وتكفير السيئات:

قال الرسول الكريم ﷺ: «ما يُصيبُ المؤمنَ من شوكةٍ فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجةً، أو حَطَّ عنه بها خطيئةً». (صحيح البخاري:٦٥٤٠)؛ فقد يكون للعبد درجةٌ عند الله تعالى لا يبلغها بعمله، فيبتليه الله تعالى

الابتلاء مرتبطٌ بالتَّمكين ارتباطاً وثيقاً، وبه ينصهر معدن الأمة ويميز اللهُ الخبيث من الطَّيِّب

حتَّى يرفَعه إليها، كما أنَّ الابتلاء طريقٌ لتكفير سيِّئات المسلم، كما أنَّ للابتلاء فوائدَ عظيمةً؛ منها: معرفة عزِّ الرُّبوبية، وقهرها، ومعرفة ذُلِّ العبودية، وكسرها، والإخلاص، والإنابة إلى الله، والإقبال عليه، والتَّضرُّع، والدُّعاء، والحِلم عمَّن صدرت عنه المصيبة، والعفو عن صاحبها، والصَّبر عليها، والفرح بها لأجل فوائدها، والشُّكر عليها، ورحمة أهل البلاء، ومساعدتهم على بلواهم، ومعرفة قدر نعمة العافية، والشُّكر عليها، وما أعدَّه الله تعالى على هذه الفوائد من ثواب الآخرة على اختلاف مراتبها، وغير ذلك من الفوائد، ومَن أراد التوسُّع فليُراجع كتاب (فقه الابتلاء).

إنّ الظروف الصعبة والأيام العصيبة التي مَرَّ بها رسول الله وصحبه بعد الجهر بالدعوة لمثال واضح للعيان عن سُنّة اختيار المؤمن وتمحيص إيمانه ومعرفة درجات صبره ومصابرته، وهذا حال أمتنا اليوم وهي تعيش في أحلك ظروفها من القهر والتشرد واليأس والقتل الجماعي بأيدي مختلفة وبذرائع مختلفة ولغايات مختلفة، وتتجلى في هذه الحالة سُنّة الابتلاء من الله لعباده الصابرين الواثقين بنصر الله بعد الأخذ بالأسباب وبلوغ النصر والتمكين.

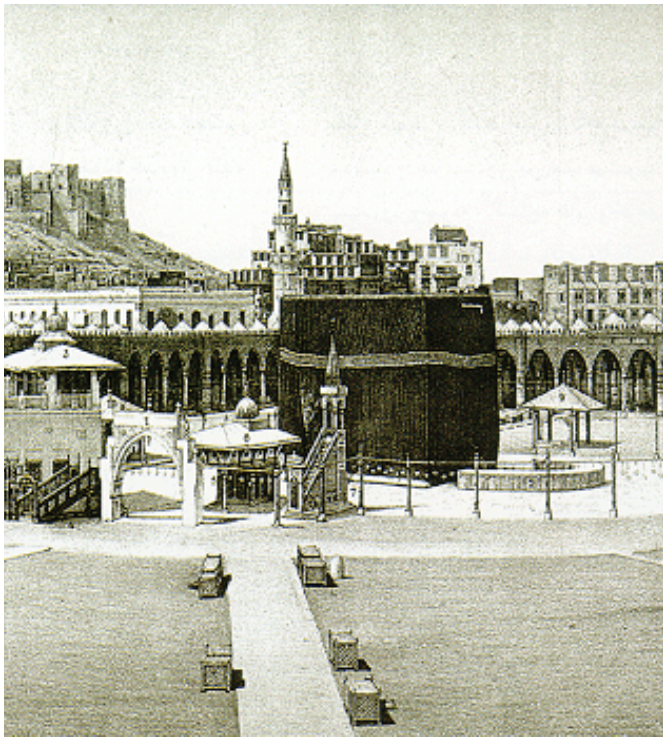

المجلس العلمي للجمعية
يلتقي لجان التلاوة الفرعية

عقد المجلس العلمي للحفظ والتجويد والقراءات، التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، اجتماعه السنوي مع لجان التلاوة الفرعية.

واستهل رئيس المجلس العلمي، الأستاذ الدكتور أحمد شكري، كلمته بالترحيب بلجان التلاوة الفرعية، مشيداً بجهدها الدؤوب في خدمة العمل القرآني، من خلال دورات التجويد المنوعة والإجازات والقراءات والسند الغيبي.

وأكد شكري على أهمية تطبيق تعليمات الدورات التمهيدية والمتقدمة، من أجل الارتقاء بالعمل القرآني على مستوى الوطن.

وتضمن اللقاء، جلسة حوارية، أدارها مدير مديرية الشؤون القرآنية الأستاذ محمد خلاوي، حول وضع تصور جديد لدورات التلاوة والتجويد، اتفق خلالها غالبية الحاضرين، الذين وصل عددهم نحو (٩٠) مشرفاً ومشرفة، على أن تقسّم دورات التلاوة والتجويد إلى ثلاثة مستويات، بدلاً من مستويين.

وفي ختام اللقاء دار حوار مفتوح، أشرف عليه رئيس قسم التلاوة والإجازة بالوكالة، الأستاذ مصطفى الناصر، شكر خلاله الحاضرون المجلس العلمي على هذه اللقاءات الدورية، كما تخلله بعض التساؤلات والاقتراحات، التي تهدف إلى الارتقاء بالعمل القرآني وتجويده.

الجمعية تُشهر كتاب
سير القراء والمقرئين

أشهرت جمعية المحافظة على القرآن الكريم كتاب «سير القراء والمقرئين في الأردن وفلسطين» للأستاذ الباحث أحمد القوقا.

وقال الباحث القوقا، خلال كلمته بحفل الإشهار، الذي أقيم في الإدارة العامة، تحت رعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الأستاذ الدكتور أحمد شكري، وبحضور لجان التلاوة والإجازة في فروعها: إن الكتاب يأتي كإسهام في علم التراجم والطبقات والأسانيد، ووفاءً للقراء وتكريماً لهم، كما يقدم مادة عليمة رصينة لطلبة العلم والقرآن.

واستعرض الباحث أبرز ما احتواه الكتاب، من سير القراء والمقرئين في الأردن وفلسطين، ومسيرة كل واحد منهم العلمية والإقرائية، ومواقف من حياتهم بالقرآن ومع القرآن وفي ظلال القرآن.

والقارئ للكتاب سيلامس وشائج تتوالد في النص من ثقل الماضي بضوء المفردات لتصنع عوالم أقرب ما تكون لعوالم الحاضر، وحين يلج القارئ عوالم هذا الكتاب سيتعرف على أسانيد القراء وبعض طرق الإقراء التي كان يحرص عليها هؤلاء القراء في تعليم القرآن الكريم وفي منح الإجازة القرآنية.

وقدم لهذا الكتاب، الذي يعد الأول من نوعه، تأريخاً وتوثيقاً للقراء المعاصرين في الأردن وفلسطين، في القرنين (١٤-١٥هـ)، فضيلة الشيخ العالم صلاح الخالدي، وفضيلة الأستاذ الدكتور المحقق غانم قدوري الحمد.

بعد سبع سنوات من الحرب..

كيف يقضي السوريون شهر رمضان؟

ليس بعيداً عنّا، ووسط احتفالاتنا بالشهر الكريم، ربما ينبغي لنا أن نعرف ما يجري في سوريا بنفس الشهر، ونفس العادات العربية، لكن بظروف مختلفة تماماً، جانب آخر ينبغي أن ينظر له بعين المعرفة، وما تحتمه الحقوق الإنسانية.

لقد حُرم السوريون، بعد سبع سنوات من الحرب، من أبسط مظاهر الحياة في رمضان وغيره من الشهور، لكن رمضان تحديداً سيعيد لهم كل الألم، بفقدان عزيز شهيد، أو نازح أو معتقل، أو مقاتل على الجبهة، وسيثير الحنين والشوق لتجمعات العائلات الصغيرة، وربما يُلهيهم كد توفير أساسيات الحياة من طعام وشراب عن أحزانهم قليلاً؛ فالوضع المادي السيء، والحرمان الشديد، لهما سطوة كبرى في انشغال السوريين عن معاناتهم، إلا أنهم لم ينسوا كثيراً من الأوجاع.

على جبهة القتال.. الإفطار لأن «ما عندي عيلة»:

«كنتُ أعود من المدرسة، وأكبر همّي أن ألقي حقيبة المدرسة عن كتفي، ثم أذهب لأمي لتحدثني عن يومنا الرمضاني، وكيف سنقضيه»، هكذا يروي الشاب السوري، شريف الحلبي، في تصريحات صحفية، ذكرياته في رمضان، عندما كان فتى في السابعة عشرة من عمره، اليوم بلغ شريف الرابعة والعشرين، ولم يعد تلميذاً ثانوياً، بل مقاتل وإعلامي، ضمن جبهة عسكرية معارضة للنظام السوري.

ترك أهله منذ أعوام ثلاثة، والآن يتناول إفطاره الرمضاني على جبهة القتال، لأنه كما يقول: «ما عندي عيلة»، ومن حسن طالعه كون الجبهة «باردة» وليست «ساخنة»، كي يهنأ لبعض الوقت متناولاً طعامه، طعامٌ لا تطهوه والدته بالطبع، بل يطهوه مطبخ تابع لفصيله العسكري، ويبتهج شريف كثيراً عندما يحظى بدعوة لرفيق ما زال أهله في حلب، إذ يعني ذلك أنه سيأكل طعاماً منزلياً، صنعته أم.

نعود بالذكريات مع شريف إلى اليوم الرمضاني الأول قبيل الثورة السورية، عندما كان يعود من المدرسة، إلى بيت جدّه في منطقة حلب بصلاح الدين، يقول: «الأكلة الدسمة في اليوم الأول من عادات أهل حلب، كان يوماً لا يخلو من اليبرق والمحشي والفروج، كما يحضر أبي وهو عائد من العمل شراب العرقسوس أو التمر هندي»، ثم يكمل: «الآن الطيران فوق رأسي، لكن حلب ستبقى الأجمل حتى الشهادة أو النصر».

اختلفت العادات الرمضانية في سوريا كثيراً، بين ما قبل الثورة وبعدها، في المناطق الواقعة تحت سيطرة «المعارضة»، لكن أبرز ما يذكره السوريون لهم بالخير، وساكنو تلك المناطق عموماً، هو منحهم الحرية الدينية التي حرمها منهم النظام السوري، ويقول السوريون إن هذه الحرية، بشكل ما، تُخفّف من وطأة العيش في المناطق المحررة، تحت نيران جيش النظام السوري، وميليشيات إيران وروسيا وحزب الله اللبناني.

التقينا الشيخ أبو محمد (٦٥ عاماً) ليُخبرنا بأن القصف الذي يتعرضون له من قبل قوات النظام، يتزايد بشكل ملحوظ عند موعدَي الإفطار والسحور في شهر رمضان، ويكمل الشيخ: «يزيد النظام من قصفه لنا في هذا التوقيت، انتقاماً من الذين خرجوا ضده، كذلك لا يريد أن تعلو كلمة الله في سوريا».

يحكي الشيخ أبو محمد، في تصريحات لموقع (ساسة بوست)، أنهم في السابق كانوا لا يعرفون الكثير من الأمور الدينية المتعلقة بالفرائض مثلاً، لأن النظام السوري عمل على إخفائها عنهم، و«استمات» في محاولات «إبعادهم عن الدين»، وملاحقة المتدينين، ويستدرك الشيخ قائلاً: «في السنوات الأخيرة، قبل انطلاق الثورة، كان الكثير من المسلمين لا يصومون خلال شهر رمضان في سوريا، ولا أحد يستهجن هذا الفعل، إذ عُدّ أمراً طبيعياً إلى حد ما».

الآن تغيّر الوضع كلياً، حسبما قال الشيخ، فالسوريون في المناطق المحررة يُصلّون ويصومون ويتقرّبون إلى الله بالطاعات، ويستطرد قائلاً: «حتى الشباب تغيرت حياتهم، من ناحية معرفة الدين وفهمه بالشكل الصحيح، والكثير ينتظرون قدوم هذا الشهر الفضيل، شهر التوبة والمغفرة». ويودعنا أبو محمد، متمتماً بالدعاء أن ينعم الله الكريم على السوريين، الذين فقدوا عدداً كبيراً من المعارف والأقرباء، عدداً ينثر الحزن، ويمنعهم من الابتهاج بالشهر الفضيل.

لا شيء يشبه مشهد السوريين في الساعتين الأخيرتين من نهار رمضان، حركة دؤوب، يحمل فيها الأطفال والشباب أطباقاً مختلفة من الأطعمة الشامية، لهذا الجار أو ذاك، أو الخال والعم والجدة، فلا بد من صنف واحد على الأقل، اشتهته الأم أو الأب لهذا القريب أو ذاك.

تغير الحال السابق (١٨٠) درجة، فبعد بذل جهد كبير، تستطيع العائلة السورية بالكاد الآن توفير طعام يكفيها!

في غزة..
يضمخون طريق عودتهم بالدماء

غزة- متابعات

كان مشهداً أقرب ما يكون إلى يوم القيامة على الأرض الفلسطينية المحتلة، في الذكرى السبعين لنكبتها وقيام دولة الاحتلال عليها.

مجزرة بعشرات الشهداء وآلاف الجرحى، ارتكبتها «إسرائيل» في غزة التي أرادت وحيدةً تحدي النكبة والاحتلال والحدود التي فرضها، فشاهد العالم مباشرة على الهواء ساعات الجريمة من دون أن يصدر موقفاً جدياً واحداً جدياً عربياً طبعاً ولا عالمياً، ذلك أنّ أناقة الاحتفال في القدس المحتلة، في مقر السفارة الأميركية التي افتتحت، بعدما نقلت من «تل أبيب»، سحبت الاهتمام الإعلامي والسياسي.

وحيد كان قطاع غزة حرفياً، فلا الاستنفار الأمني في القدس المحتلة والضفة الغربية المحتلة والمحاصرة في آن، ولا ما استبق اليوم المنتظر من اعتقالات وعنف استباقي، سمحا بتنظيم حركة كبيرة لمنع افتتاح السفارة الأمريكية وتنفيذ برامج مسيرات العودة مثلما كان مقرراً، لتقتصر التحركات الغاضبة في الضفة والقدس على محاولات شعبية لكسر الطوق الأمني الرهيب في الضفة والقدس، بينما لم يتمكن الاحتلال من الحيلولة دون تنفيذ البرنامج الموضوع سلفاً في القطاع، فما كان أمام جيشه إلا استخدام كامل ترسانته بالرصاص وصواريخ الطائرات، لقتل من قتل، وإعطاب ما أعطب، وإخافة من كان مصمماً على تحدي الموت والتوجه نحو الشريط الشائك حيث الاستشهاد المؤكد أو الإعاقة الدائمة محسومة.

لا يزال الفلسطينيون يحاولون استيعاب صدمة استشهاد (٦٣) مواطناً خلال مسيرة العودة الكبرى، على الحدود الشرقية من قطاع غزة، في وقت تزدحم مواقع التواصل الاجتماعي بعديد من المنشورات التي تتداول قصصاً وصوراً مؤثرة لعددٍ من هؤلاء الشهداء، الذين ذكرهم المغردون في تفاصيل مُؤلمة.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة حقيقية ضد الفلسطينيين الذين تظاهروا على طول الحدود الشرقية من غزة، للمطالبة بحق العودة إلى أراضيهم المحتلة، وأوقعت عشرات الشهداء وآلاف الجرحى بين صفوف المدنيين العُزل. تزامن ذلك مع افتتاح الإدارة الأمريكية لسفارتها لدى (إسرائيل) في القدس المحتلة.

ولأن الصورة تبقى محفورة في الذاكرة، كان الشهيد فادي أبو صلاح مشهوراً بين المتظاهرين منذ انطلاق الفعاليات في الثلاثين من آذار الماضي، كونه دافع عن حقه في أرضه المسلوبة بنصف جسد. أبو صلاح زحف للعودة بنصف جسد وحاول رؤية أراضيه المحتلة، فعاد شهيداً يوم الاثنين (١٤-٥).

وكتب أحمد بن راشد بن سعيّد على حسابه في «تويتر»: «فادي (٢٩ عاماً)، بُترت قدماه في عدوان صهيوني سابق على قطاع غزة، كان يشارك في مسيرات العودة الكبرى كل يوم حتى استشهد إثر قنصه برصاص جنود العدو. رحل فادي، وترك وراءه أمة تتخبط، منها من يشارك في حصار أهله، ومنها من يرميهم بفساد العقيدة، وهو يغني: إلا صلاتي!».

ولاقت صورة «الشهيد المبتسم» معتصم أبو لولي، تفاعلاً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد أن استشهد على حدود غزة وشُيّع إلى مثواه الأخير والابتسامة العريضة تتجلى على ثغره. وتغنّى المغرّدون بكرامات الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم دفاعاً عن القدس والأرض التي هُجّر منها أجدادهم قسراً عام ١٩٤٨.

وقالت عنه ناردين الطراوة على «فيسبوك»: «الشهيد معتصم أبو لولي من رفح، ذهب يبحث عن حياة كريمة، ذهب ليلاقي ربه مبتسماً، هذا معتصم يبتسم كأنه يقول حصلت عليها.. نِلتها، لقد نلت الشهادة، وذهبت إلى من هو أعدل وأرحم منكم جميعاً، ذهبت وتركت لكم

حياتكم البائسة الظالمة. اليوم قد حصلت على حريتي».

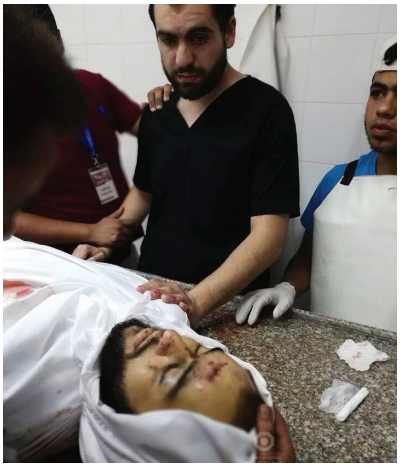

أمّا الشهيد شاهر المدهون، فشكّل خبر استشهاده صدمةً لكل من يعرفه. وتداول المغردون صور أمه وأحبائه وكيف ودّعوه في ثلاجات الموتى داخل مستشفى في غزة بالبكاء قهراً على الوداع الأخير لحبيبهم. كما تحدّث المغردون عن قصة مولوده الأول بعد تسع سنوات من الزواج، وكيف أنه لن يحضر سنة ميلاد طفله الأولى.

وكتب تامر المسحال عنه على موقع «تويتر»: «يُرزق بابنه الوحيد عبد الله بعد تسع سنوات من الزواج، فتشاء الأقدار أن يستشهد في عيد ميلاده ابنه الأول، هي قصة الشهيد الخلوق شاهر المدهون، رحمك الله يا شهيد وصبّر عائلتك».

ولك أن تتخيل مشاعر الطبيب الفلسطيني معتصم النونو، بعد أن استُدعي إلى مستشفيات غزة لمحاولة إنقاذ حياة شابٍ من الموت، ليفاجأ بأن هذا الشاب هو أخوه الشهيد معتز النونو الذي أصيب برصاصة قاتلة من الاحتلال الإسرائيلي على حدود غزة. وظهر ألم الموقف في الصورة المتداولة للطبيب على السوشيال ميديا.

ونشر الناشط عاصم النبيه على حسابه في «تويتر»، صورة الطبيب مصدوماً أمام جثة أخيه معتز، وكتب: «هذا الطبيب معتصم النونو، كان يعالج الجرحى في المستشفى، لكنه لم يتمكن من إنقاذ أخيه الشهيد معتز النونو، في نظراته من الحزن ما يكفي ليحكي لنا الحكاية».

فيما لا تزال الصورة داخل قطاع غزة حزينة، مكلومة على شهداء راحوا في مجزرة إسرائيلية ارتكبت ضد مدنيين عُزل على حدود غزة، في ظل تخاذل عربي ودولي تجاه هذه المجزرة، بينما ستبقى ذكريات الوجع وألم الفراق محفورين في أذهان الفلسطينيين الذين لم يجدوا من بكائهم قهراً سوى الشكوى إلى الله.

ختاماً، لا بد من الإشارة إلى موقف الأردن المتقدم تجاه قضية القدس والشعب الفلسطيني، حيث تميّز موقف الشعب الأردني -كعادته- بوقوفه إلى جانب أشقائه الفلسطينيين، كما برز الموقف الرسمي الأردني متمثلاً بالتأكيد على دوره التاريخي تجاه الأقصى والقدس، والتأكيد على الوصاية الهاشمية على القدس، وتعزيز دوره ووقوفه مع الأشقاء بمد يد العون لهم وتقديم المساعدات الطبية والإغاثية في قطاع غزة.

في حوار مع الداعية التربوية الأستاذة أم حسان الحلو:

الأسرة المسلمة آخر ما تبقّى في مجتمعاتنا من معاقل الصلاح والإصلاح!!

(ربّما تكون أم حسّان الحلو من أبرز الداعيات التربويات اللاتي جمعن نبض القلم إلى همّة الفكر والروح في أحاديثها وكتاباتها، وهي تتوجّه إلى الأسرة المسلمة، والطفولة اليانعة، فترى فيهما إصلاح الأمة ومستقبلها المزهر، رغم كثير من المواجع كما تحدثت إلينا في هذا اللقاء).

*** لعلنا نتعرف بإيجاز على الداعية والتربوية والقاصّة أم حسان الحلو.**

اسمي خولة العناني، وُلدتُ ودرستُ جميع المراحل الدراسية في عمّان عاصمة الأردن، أكملت دراستي الجامعية وحصلت على بكالوريوس علوم قسم الفيزياء عام ١٩٧٨م.

*** ما علاقة دراستك بمجالات نشاطاتك المتعددة؟**

الحمد لله كنت أثناء تدريسي للفيزياء أتحدث بالفصحى لحبّي العميق للعربية ولشعوري أنها جزء من كياني وهويتي، وكانت لُغتي تنساب انسياباً دون تكلف، فسليقة الإنسان العربي سليمة بالفطرة. وأثناء تدريسي للشابات كنت أشعر بأمانة التوجيه، وأعلن لنفسي ولهن: (أنتن تحتجن لأمور أهم من الفيزياء...).

حقل التدريس أحببته حتى النخاع، لكن لظروف خاصة لم أمكث في هذا الحقل سوى عامين فقط.. عندها تحولت محاوراتي ومناقشاتي مع طالباتي إلى رسائل ورقية، ومن لطيف ما حصل معي أنني أكتب سيرتي الذاتية على الفيس بوك تحت عنوان: (نصف قرن ممّا وعيت) وإذ بإحدى طالباتي تصوّر لي رسالة كتبتها لها قبل حوالي أربعين عاماً.

إحساسي بأمانة التبليغ والتوجيه وحُبّي للقلم وجّهني لدراسة القصة الإسلامية دراسة ذاتية، ولله الفضل من قبل ومن بعد.

*** لك كتابات جادّة في جوانب الأسرة المسلمة، دعينا نتعرف على هذه الجوانب.**

الأسرة المسلمة آخر ما تبقّى في مجتمعاتنا من معاقل الصلاح والإصلاح، لعلها تتعرض لهجمات هدم وتقويض، وقد كتبتُ عدة مقالات بعضها فيه ردود على بعض الغافلات المتطاولات على ديننا وسنّة نبينا ﷺ، فكتبتُ في مجلة الأسرة مقالات مطولة عن وضع المرأة الصحي والصحيح في منظومتنا الدينية، وآخر ما كتبت -قبل عشر سنوات تقريباً- كتيّباً بعنوان: (رخاميات لبيت القبلة) تحدثت عن ركائز البيت المسلم بأسلوب أدبي، واختصرت ما استطعت ليخرج الكتيب زهيد الثمن عظيم الفائدة، آملة أن يرفق مع بطاقات دعوات الأفراح... وبنيت عليه آمالاً كثيرة، ولكن لم يُوزَّع كما كنت أطمح... وهذا الكتيب من منشورات دار المأمون ولم تنته الطبعة الأولى بعد.

*** كنتِ مستشارة تربوية لسنوات عديدة في مجلة منبر الداعيات اللبنانية... ما تأثير هذه الفترة في تجربتك الدعوية؟!**

كل سؤال كان يأتيني كنت أشعر أننا (في الهمّ شرق)، هجمة الإعلام المفسد، وغياب الوعي الديني، وتشتّت الطاقات والقدرات، وصراع الأجيال وأثر الانفتاح على الأجيال، وروعة التمسك بالدين، وغرس الشعور بأن أكثر الناس التزاماً ووعياً هم أكثر الأسر تماسكاً وتفهماً، هذه كانت القاسم الأكبر بين مجتمعاتنا؛ فالنفس الإنسانية واحدة، وما يحيط بها من ظروف جد متقارب، وما يُحاك لها من مكائد جد متطابق!

*** للقصة دور كبير في التربية والدعوة... ما أبرز عناصر هذا الدور؟**

جاذبية السرد القصصي تُيسّر فهم الأفكار المعقدة، والقصة نبض واقعي لأحداث يمكن أن تتكرر.. القصة وصف جميل لحدث أليم أو سعيد، يمكّن للمبادئ أن تتسلل بهدوء عبر القصة. سبحان مَن قال: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف:٣]، وعليه فقصص الكاتب المسلم لها غايات كبرى وتحتاج إلى تقنية عالية.

*** انتشرت قصّتك (عفاف) انتشاراً واسعاً أدبياً وتربوياً ودعوياً، ما أسباب ذلك برأيك؟**

نشرت هذه القصة بشكل حلقات مسلسلة في مجلة النور الكويتية فكسبت قرّاء المجلة، وقدّمها الأستاذ والكاتب الكبير محمد رشيد العويّد، فكسبت قرّاءه أيضاً، ثم حصلت على عضوية رابطة الأدب الإسلاميّ العالمية بعد اطلاعهم عليها فكان لذلك صدى وأثر، وربما يكون لواقعية القصة جاذبية خاصة، ولأنها تهمّ فئة الشباب فانتشرت بينهم.

محمد شلاّل الحناحنة

*** ما آخر مشاريعك التربوية والدعوية؟**

اهتمامي بفئة الأطفال ومحاولة الكتابة لهم؛ لأني -ولله الحمد والفضل والمنّة- أجالس أحفادي الكبار العشرة، وأروي لهم الحكايات وتدور بيننا حوارات تربوية رائعة، فكّرتُ بسلسلة بعنوان: (عن أجدادي لأحفادي) سأروي لهم فيها قصص أبطالنا وعلماء أمتنا ومجاهديهم، علّني أسهم في استرداد هويتنا وبث الهمّة والحيوية فيهم.

كما أنني ومنذ عام تقريباً كتبت قصة مصورة للأطفال بعنوان: (علّمني شيخي همّام) نالت إعجاب الأدباء والمفكرين، وقد أخذت رأي الكاتب السعودي فيصل باشرحيل فأعجب بها جداً، والكاتب الأديب المغربي ربيع السملالي فقال: هذه جديدة في مجالها، والشاعر أشرف حشيش الفلسطيني، كلهم أُعجبوا عدا دور النشر، وأملي بالله كبير رغم أنّ الكتاب يحتضر في مجتمعاتنا.

ولديّ فكرة عرض وتلخيص ما يتم في (منتداي الأدبي) وجمعه في مؤلف.. نسأل الله التوفيق والقبول، والحمد لله رب العالمين.

دار الفن
للتصميم والإعلان

" نقدّم خدمات تصميم وإعلان
بجودة عالية وأسعار منافسة "

أسعار خاصة
لمراكز تحفيظ القرآن

T. : +96265658787 M. : +962799780003
E. : info@darfan.com W. : darfan.com
دار الفن للتصميم والإعلان

قصة مُدخّن

أحمد السيد
عضو اللجنة الأردنية واللجنة السورية لمكافحة التدخين
داعية لمكافحة التدخين

كنتُ جالساً عند الحلاق على كرسي الحلاقة، وكان بجانبي رجلٌ مُدخّن ينفث الدخان، فأزعجني بدخانه المتصاعد.. فتنهّدت قليلاً وتردّدتُ في أن أُكلّمه، ثم استجمعتُ قُواي وقلتُ له: يا عم، لو أنك أخّرتَ سيجارتك خارج هذا المكان المغلق حيث الهواء الطلق؟ فانزعج ولم يردّ جواباً، ثم رأيته مرة أخرى في الشارع فقلتُ له: سامحني يا عم. فقال لي: لكني سأشرب الدخان ولا أتركه، فقلت له: يا عم، ما أردتُ إلا نصحك، وانصرفت حزيناً عليه.. ومضت الأيام، والتقيت هذا الرجل الذي أصرّ على التدخين، فإذا به يُفاجئني بوجه مبتسم قائلاً: لقد تركتُ التدخين، فسألتُه مستغرباً: وما سبب ذلك؟ فبدأ يسرد عليّ قصّته مع التدخين، فقال: لقد كنتُ شديد التعلق بالتدخين، حيث إنني لم أتركه يوماً رغم ما عانيتُ منه من أضرار وآلام بحيث كنتُ أذهب للمشفى ليلاً لأنني كنتُ أُصاب بنوبات تنفسية حادة أكاد أختنق منها، واستمر الحال على هذا المنوال عدة أشهر، فازدادت النوبة التنفسية وأصبحت أشعر بشيء يُضايقني في حنجرتي حين أتناول الطعام والشراب، فراجعت عدداً من الأطباء وتناولت أنواعاً من العلاج، ولكن دون جدوى..

ثم ساقتني الأقدار إلى طبيب مختص، فأخذ صورة لصدري، ثم سألني: كم سيجارة تُدخّن في اليوم؟ فأجبتُ: (٣٠) سيجارة، فقال الطبيب: لو أخذتَ تُدخّن سيجارة ونفثتَ دخانها على شاشة بيضاء لاصفرّت ثم اسودّت وانسدّت مساماتها، فكيف بثلاثين سيجارة ينتقل دخانها إلى صدرك ورئتيك؟ فقلتُ: فما هو الدواء يا دكتور؟ قال: ليس عندي دواء، بل عليك الذهاب إلى بيروت وهناك العلاج.. فقلقت وقلت: أرجوك يا دكتور أخبرني ما هو مرضي؟ قال: عندك بداية سرطان. قلت: سرطان؟! قال: نعم، ولا بد من ترك الدخان فوراً. فأخرجتُ علبة السجائر من جيبي ومزّقتها وقلت: سأقتلك قبل أن تقتلني. وبعدها سافرتُ إلى بيروت، وأخبرني الأطباء بضرورة المراجعة اليومية لعلاج السرطان بالأشعة الكهربائية، وبقيت عدة أشهر، ودفعت المال الكثير، ثم عدتُ لبلدي، وبعد فترة أُصبتُ بتصلّب الشرايين بسبب الدخان الذي أدمنتُ تناوله أربعين سنة، وأخشى الآن أن تقتلني سموم الدخان الذي كنتُ مستهتراً في تناوله، وقد يكون سبب مفارقتي لهذه الحياة!

الشيخان

خالد الخالدي
المفرق

منذ (٥٠) عاماً عرفه أهل المفرق كأول معلم للقرآن الكريم في محافظة المفرق.. أحبَّ تعليم القرآن فأحبّه أهل القرآن، يجوب المساجد والجمعيات والمراكز، يعلم هذا ويقرئ ذاك، يُصحّح لهذا وينصح ذاك.. مساجد المفرق تعرفه وتألفه وتحبّه، له في كل مسجد صوتٌ شجيّ وأثر نقيّ وذكرى جميلة.

معلم الناس الخير يعيش بين ذكر وشكر وحمد وثناء.. حياته قرآن وأوقاته ذكر للرحمن، منذ خمسة عقود وأكثر يتنقل بين مسجد وآخر خطيباً ومدرساً ومعلماً لكتاب الرحمن.. إنه شيخ قراء المفرق فضيلة الشيخ طالب الروسان أبو أمجد، حفظه الله تعالى وجزاه خير الجزاء عن القرآن العظيم وأهله.

تلميذه النجيب وطالبه النشيط، رافقه كظلّه، أخذ منه العلم والمعرفة، وتتلمذ على يديه واستلهم منه الفهم والحكمة وتعليم الناس الخير، فأجاد وأفاد وحمل الأمانة بكل أمانة حتى أصبح الرجل الثاني بعد شيخه في محافظة المفرق منذ خمسة وعشرين عاماً، ينشر النور المبين ويُعلّم الناسَ كتاب الله العظيم، له نكهة خاصة وأسلوبه مميز.. أخٌ للجميع، يُحبّه الجميع.. إنه الشيخ هيثم أحمد منصور أبو أسامة، حفظه الله ونفع به.

قلبُ أمي

رؤى جابر
مركز الذاكرات القرآني

قلبٌ ينبض بالرقّة واللطف واللين، قلبٌ يجتاز كل الحواجز في هذا العالم المثخن بالدماء لنخرج أنقياء القلوب أصحاء الفكر في واقع مبعثر الخطوط والأجواء، قلبٌ يضمحل ليعطينا من الحب اكتفاء ويقدر باتساع هذا الكون بالسماء... قلبٌ يدقّ في كل ثانية دقة أمل توقظ فينا حب الحياة حب الخير حب العطاء... قلبٌ يتعطش لرؤية فلذات الأكباد للطموحات والإنجازات والنجاحات أحباء... قلب الأم ليس كقلب أي إنسان فقلبُها جنة فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر... أحبك أمي!

فضاءات

وَهَجُ قَلبٍ

إيثار الحسنات

تلك الوهلة التي تُسيطر على مشاعرنا بداية كل شيء.. لها لذّة مختلفة يصحبها الزمن شيئاً فشيئاً إلى هاوية النسيان وما تلبث الذاكرة أن تبدأ العراك محاولة الاحتفاظ بشيء من الشعور!

إلا أن هذه المشاعر لا تُساوي شيئاً إذا ما كانت تُعنى بحُطام الدنيا الزائل أمام التفريط بلذّة قلب، إذا ما فقدت ذاكرته معاني الخشوع وألحان السكينة.

لا خسارة كخسارة أودَت بوَتِين قلب إلى عتمة المعاصي وزقاق الخوف والتشرّد بين لحظات الزمان ينتظر منه اللحظة الأخيرة! والأهم من ذلك كله، تلك المراحل والخطوات التي نخطوها بقدم للأمام وعشرات منها للخلف.

يتخلل الجهل أفعالنا.. فلا ينغمس الواحد منّا في جُرف معصيته إلا وقَلبُه جاهلٌ لعظمة مَن عصى. ويبدأ زيت سراج القلب يتضاءل سالباً وَهَجَهُ خاطفاً أنواره.. إلى أن يُلقى به على أرصفة الضمير المغشيّ عليه.

عندما أستحضر هذه المعاني، تستوقفني حركات الغريق عند أول قطرة ماء تُهاجم لحظاته الأخيرة، لتُلْقي به إلى أعماق البحر جثة هامدة، كان هذا الغريق يُحرّك كل خلاياه مُحاولاً دفع ما لم يألفه جسده ولا فطرته ولا طبيعته التي استقبل بها أنوار الحياة، إلا أن القطرة تلو القطرة كانت كفيلة بإغراقه حتى الموت! هذا هو القلب يستجيب للقطرة السوداء الأولى يُنازعها ويأبى احمرار القلب إلا أن يغلب، فيسهر صاحبه وتفيض الأعين بالدمع.. وتهبّ خلاياه كلها للنجدة.

لكن الخوف الحقيقي هو أن تستوطن هذه القطرة السوداء مكانها وتعمّق الحفر فيها.. وتبدأ رحلتها بالتكاثر.. حتى يصبح القلب يألفها ويأنس بها! فيكون القلبُ هو الغريق ذو الجثة الهامدة.. فلا يرى زُرقة سماء ولا يرنو لصدى غدير ولا يَهُزّه هزيم رعد ولا لمعُ برق ولا دفقُ مطر!

زهرة الحياة

ياسين الحدوشي

تذكّرتُ أمّي والعيونُ هواطلُ ... وفي العيْن عبْرة تُراقُ سواحلُ
إذا مَا ذكرْتك فللْقلب لوعةٌ ... وفي الخدِّ خَدٌّ من دمُوع تهَاطلُ
يقولون إنّ الأم مجدٌ وعزّةٌ ... فقلتُ هي الجنّةُ فيها مناهل
أنا ابنُك يا أمّي وأنت حبيبتي ... وهذا لعَمرك سناءٌ مطاولُ
أراك منارتي وتاجاً يَزينُني ... فأكرم بتاجٍ نلتُه لا يماثلُ
سَأفديك يا أمّي بروحي ومُهجتي ... وأهْجو الذي يؤذيك أو من يُحاولُ
لئنْ هانَت الأُمورُ عندَ كثيرهم ... فعندي مساسُك حرامٌ وباطلُ
وأنّى لهمْ أن يَصلُوك بسوءةٍ ... وهلْ يَصل الشّمسَ امرؤ أوْ يحاولُ
ستُبدي لك الأيّام ما قد ذكرته ... وتأتيك أخْباري إذا جدّ عاملُ
تغَار الكواكبُ إذا ما ضَممتني ... وتسقط حزناً حتى تجلجل
وينْأى ضيّاء القمَران ويخْتفي ... إذا لمعتْ عيْناك فالكلُّ زائلُ
إذا طلعتْ شمسُ الشُّروق وجدتُني ... أشبّهُها بوجهك المتكاملُ
لكلّ زمان كوْكب يُستضا به ... وأنْت لنا شمسٌ ونورك كاملُ
إذا مَا أردْتُ وصْفَ شيء بذاتها ... تسَارعت الأقْلامُ زحْما تحاولُ
فإنْ يفخَر الناسُ بما لَهُمُ فلي ... سناءٌ أفاخر به مَن يطاولُ
سقى اللهُ أرْضاً كنتِ زائرةً لها ... وأنْبتَ عُشبهَا فصارتْ تَمايلُ
إذا ما لقيتُها شعرتُ بحبها ... وأنسى الهموم فتراها تآكل
سأدْعو إلهي خاشعاً راضياً به ... وفي العيْن عبرةٌ تذيب سواحلُ
إلهي دعوتك وأنت المجيب لي ... فلا تحرم عبداً دعاك يُؤملُ
فيَا خالقِي مُنَّ عليها بتوْبة ... وصُنها إلهي إن دهتْها النّوازلُ
سألتُك جنة لها قرب أحمدٍ ... وما خابَ نازلٌ ببابِك يسألُ

أحرار رغم القيود

ذرفت الدموع.. وتشرّد الأطفال.. وانهارت البيوت.. لكن رغم كل شيء.. رغم المعاناة والآلام.. يُقاوِمُون.. يُرابطون.. وهُم صامدون.. قائلون: لن نركع ولن نستسلم مهما طال الزمان؛ لأنهم أقوياء.. لأنهم متمسّكون بدينهم وأرضهم ومسيرتهم..

آه كم نحن مُشتاقون للسلام! مُشتاقون للجمعات! مُشتاقون للصلاة على الأبواب!

لماذا؟! لماذا يفعلون هذا؟! يا لهم من جبناء.. لم يجدو أرضاً يعيشون فيها.. ويسرقون أرضاً يبحثون عن مكان.. لم يأتوا غير هذا المكان؛ لأن فلسطين أرض جميلة.. أرض خصبة.. أرض مقدّسة.. آه كم الألم كبير، ويزداد يوماً بعد يوم؛ فالحزن الأكبر على الأسرى السجناء.. فهُم محتَجزون بالقيود ويُعذَّبون ويُمنَعون من الأكل والشراب، والبرد في الشتاء أقسى عليهم من كل الأشياء.. بل هم محرومون من رؤية الأحباب، ورغم كل هذا العناء متمسّكون بدينهم؛ فالصلاة والقرآن لا تفوتهم في كل الأوضاع.. وهُم صامدون ولم يُهزموا رغم كل الألم؛ فالذي يُحييهم هو أملهم بالله تعالى فهم واثقون بأنهم سيتحرّرون يوماً ما.. يا لهم من شجعان.. نعم.. هذا الذي تفخر به فلسطين بأسراها الأبطال.

وفجأة.. ظهرَ (ترامب) يُعلن أن «القدس عاصمة لإسرائيل»، حينها دَبَّ الغضبُ في المسلمين، والقدسُ تُنادي وتهتف وكأنها تقول: أنا لستُ عاصمة لإسرائيل بل عاصمة لفلسطين وكل المسلمين، وسأبقى.. والمظاهرات والمسيرات واللوحات والأصوات في كل الأنحاء.. حتى المقاومة والعمليات تزداد.. والشعوب تهتف للقدس عبارات.. منذ أشهر وأيام.. لكن دون جدوى حتى الآن والحزن ظاهر على ملامح الجميع.

فلن نعترف يوماً بـ(إسرائيل)؛ لأن الله تعالى وعدنا بنصر قريب، ولأننا نحب فلسطين ونعشقها نحن كُنّا وما زلنا وسنظل نُدافع عن أرضنا أرض الخير والعطاء، ولن نسمح بأخذ شبر واحد منها، ولن نيأس بل أملنا سيزداد شيئاً فشيئاً.. ويقيننا بالله تعالى لن يزول.. ستبقى راية فلسطين ترفرف عالياً.. ونعيش بحرية وعدالة، ويُنصر المظلوم ويموت الظالم.. ونُصلّي في ساحات المسجد الأقصى؛ فالتحرير قريبٌ بإذن الله.. نعم هذا يقيننا بالله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله.

سدين بلوط / الصف السابع

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الطفيلة وجميع العاملين لدى الفرع

بالتهنئة والتبريك

من مدير مركز بصيرا القرآني

الأستاذ هيثم محمود الرفوع

بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في التربية بعنوان:

(مشكلات تعليم التلاوة والتجويد لمرحلة التعلم الأساسي في محافظة الطفيلة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية)

سائلين الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين

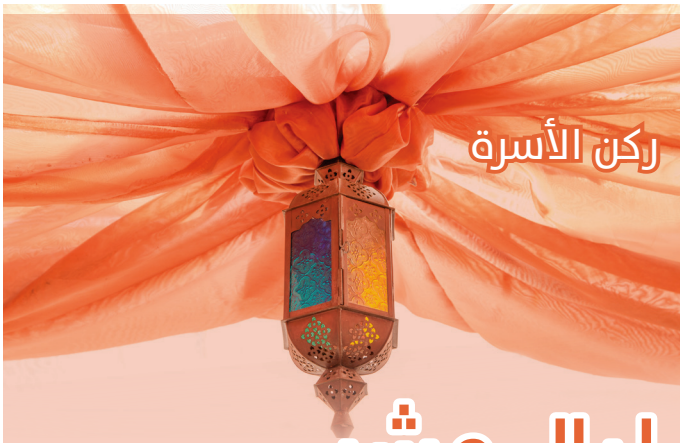

ليال عشر مكللة بالفرح

رنـــا عـــادل

ها هي نفحات العشر الأواخـر من رمضان تُطلّ علينا بعبقها ونسائمها الربانية.

وتتجلى فضيلة التسامح فيما بيننا ونعفو عن الناس من حولنا ونتعاهد على ذلك حتى تطمئن قلوبنا ونحن نسأل الله العفو طيلة الليالي العشر ونستبشر بالعتق والقبول.

نتعاهد قلوبنا وأبناءنا وأزواجنا وزوجاتنا وأمهاتنا وآباءنا بجلسة نذكّر بعضنا بعضاً بهذه المعاني، ونُقوّي من عزيمتنا للعمل الجاد ونُشمّر عن ساعد الجد والاجتهاد ونتفقد من حولنا الأهل والجيران والأقارب، لنصل معاً إلى الفرحة المنشودة والأجر العظيم.

ونُعين بعضنا بعضاً لاستثمار هذه الأيام بالمزيد من العبادات والختمات لكتاب الله وإحياء لياليها تحرّياً لليلة القدر ولسان حالنا يلهج: «اللهم إنك عفوٌّ تُحبُّ العفو فاعفُ عنّا» نُعلّمها أهل بيتنا وحيّنا ومعارفنا.

ومع مرور الأيـام يـزداد الشوق لفرحة العيد.. عشرٌ من الجد والاجتهاد بالعبادات تمامها فرحة وبِشْر.. {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا} [يونس:٥٨].

وتتزين البيوت فرحاً وبهجة وسروراً.. ويسعد الأطفال بمظاهر الاحتفال بالعيد.. عيد الفطر السعيد.

صلاة العيد في المساجد وتكبيرات تعلو المآذن وتبادل التهاني والتبريكات والحلويات استشعاراً بالعتق والفوز بالجنان بعد شهر رمضان.

أضـواء وهدايا وحلويات وملابس جديدة وزيـارات للأهل والأقارب والأصدقاء وأماكن الألعاب.. كلها ساعات سرور نبقى في بهجتها لعدة شهور.

هي ليال عشر فيها ما فيها من القيام والصيام وصالح الأعمال تكللت بالفرح.. فكل عام ونحن إلى الله أقرب وعلى طاعته أدوم وبجناته من الفائزين..

قيمتا العفو والفرح

د. منذر عرفات زيتون

العفو قيمة عظيمة:

العفو من أعظم القيم التي عرفها الناس وعملوا بها، وما عمل بها إلا الكرام أصحاب النفوس السامية الراقية التي تُقدّم التسامح على الانتقام، والمغفرة على العقوبة، مع أنهم قد يمتلكون القدرة على ردّ ما نالوا من الإيذاء أو الإساءة، ولكنهم آثروا تجنيب الآخرين ما لاقوا هم من الألم والأذية والعنت، فاكتفوا بأن شعروا بذلك مرة ولم يشاءوا أن يشعروا به مرتين، لأن أصحاب الإحساس المرهف يشعرون بغيرهم وكأنهم هم، ولعل هذا الأمر يكشف عما اختزنته نفوس هؤلاء المتسامحين من قيم أخرى رائعة، وما جُبلوا عليه من مكارم أخلاقية سامية، مثل: الرحمة، والشفقة، والإحسان، وحفظ الود للغير، وتجنب القطيعة ولو على حساب الحقوق الشخصية.

والإسلام أكّد على العفو، وأمر به، حتى إنّ ربنا -جل وعلا- جعل العفو من أسمائه الكريمة، وصفاته العلية، فقال عن نفسه: {وَكَانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً} [النساء:٩٩]، وقال: {إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ} [الحج:٦٠]، وكل صفة لله الخالق -جل وعلا- أُمر المخلوق أن يجعل له منها نصيباً، وكأن صفات الله سبحانه دروس لنا نتعلم منها كيف يرقى الإنسان بنفسه ليصل إلى ما يقدر عليه من المثالية والكمال الذين لن يصل إلى منتهاهما، ولكنه كلما امتثل لذلك وسعى وحاول زادت منزلته وتنافس مع باقي الناس في سلم الارتقاء بدرجات تلك الصفات، مصداقاً لقوله تعالى: {وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} [المطففين:٢٦]؛ فالمطلوب من كلٍّ منّا أن يجعل لنفسه نصيباً من الصفات الجميلة، فيكون: رحيماً، كريماً، عفوّاً، غفوراً، حميداً، قوياً.. إلى غير ذلك من الصفات التي اتصف بها الله تعالى على وجه العلو والكمال وطالبنا أن نسعى لنعمل بها ما استطعنا على سبيل الإيمان به تعالى وتهذيب النفس وتربيتها.

ولذلك، فإنّ خير العفو ما كان لله (طاعة له وتقوى) وما خلا من حظ النفس أو من مكاسب الدنيا وغنائمها، فإن الإنسان إن عفا لأجل الله نال بذلك العفو عزّاً وأجراً، قال الله تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى:٤٠]، ثم قال سبحانه: {وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} [الشورى:٤٣]، وقال: {وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [البقرة:٢٣٧].

ومن كان عفوه لله، فإنه يندب إلى أن يجعل مع العفو كظماً للغيظ إطفاءً لجذوة الغضب في نفسه بالكلية، والإحسان إلى مَن تعدّى عليه بالقول أو بالعمل، ليثبت أنه فعل ذلك كله لله، وأنه يطمع بما عند الله من العفو والمغفرة والأجر العظيم، قال تعالى في وصف المتقين: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران:١٣٤].

رمضان شهر العفو:

تتجلى قيمة العفو في رمضان بصورة كبيرة؛ فالله -تعالى- يعفو عن عباده، ويمحو عنهم ذنوبهم وسيئاتهم، ويكرمهم بكثير من الأجر الذي يفوق ما يقدمونه هم من العبادات أضعافاً مضاعفة، فيخبرنا النبي ﷺ بأنّ مَن صام رمضان إيماناً غُفر له ما تقدّم من ذنبه، وكذلك مَن قام رمضان يُغفر له ما تقدّم من ذنبه، ويُخبرنا أيضاً أن الله تعالى أكرم الناس بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وأن من قامها غُفرت ذنوبه أيضاً، وأنه سبحانه يعتق رقاب الناس من النار في رمضان، إلى غير ذلك من العطايا والمكرمات التي يتجلى فيها عفو الله الجليل سبحانه، كذلك فإن المؤمنين أيضاً يُؤمرون بالعفو عن بعضهم في رمضان بشكل خاص؛ ففي الحديث الشريف: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ، وَلا يَصْخَبْ (ولا يجهل)، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» [متفق عليه].

الفرح بالعفو والطاعة:

بعد رمضان، يأتي وقت الفرح، الفرح بالعفو الذي ناله المسلم من الله تعالى بعد أن أمضى الطاعة في الشهر الكريم، صيام في النهار، وقيام في الليل، وقراءة للقرآن الكريم، وزكوات وصدقات وتعلّم وتناصح وكثير غير ذلك.. وكذلك يتحقق الفرح بالأجور الكبيرة التي نالها المسلم بكرم الله تعالى وعفوه خلال رمضان وبعده إلى حد عتق رقاب الناس من النار.

على المسلم أن يستشعر معنى هذا الفرح وقيمته، وأن يعيش أجواءه حامداً شاكراً لله تعالى فضله، وأن يحرص على إسعاد غيره وإدخال السرور إلى قلوبهم، وهذه فرصة عظيمة لمزيد من التآلف والتراحم ونسيان الأضغان والأحقاد والتخلص منها.

قيمة الفرح والسرور:

الفرح والسرور قيمة جميلة تعكس الرضا بقدر الله ومشيئته والقبول برزقه وقضائه، وتعكس الروح الطيبة المتزنة المتصالحة مع صاحبها والمتحابة إلى الناس، إنها الشعور بنعم الله الكثيرة، وأهمها نعمة الحياة التي نعيش، والتي إن أحسنّاها كانت ممراً آمناً إلى دار الخلود في الآخرة، وكذلك نِعَم الصحة والأهل والولد والقدرة، وغيرها كثير.. {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [النحل:١٨].

ويستلزم الفرح التوسعة على النفس والأهل، وإظهار المعاني الإنسانية والاجتماعية بين الناس، وأولى الناس بالصلة والتواصل في العيد الوالدان والأرحام والجيران والضعفاء والأيتام والمحرومين؛ فصاحب القلب الكبير يسع الناس كلهم بما تيسّر له، بالزيارة أم بالهدية أم بالمصافحة أم بالكلمة الطيبة والابتسامة الرقيقة، لا بد للجميع في العيد أن يتخلى عن شواغله من الأحزان والهموم ويُجدّد العهد مع الرضا، وأن يشغل لسانه وجوارحه بشكر الله الذي وهبه النعم والفرح، وبتهنئة الناس والدعوات لهم بدوام السعادة والتوفيق، قال تعالى: {وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة:١٨٥]، وقد كان النبي ﷺ يفرح ويحب أن يفرح الناس ويُظهروا السعادة والبهجة؛ فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «دَعْهُمَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا [رواه البخاري ومسلم].

كل عام وأنتم بخير ورضا من الله تعالى، وعفو ومغفرة، تقبّل الله طاعتكم، وأعاد الله تعالى عليكم هذه الشهر الكريم، والعيد السعيد وأنتم ترفلون بحفظ الله وبركته، وبنصره.

السياحة عند الشباب..

فرصة للتأمل وخوض مغامرات جديدة والتنحي عن روتين الحياة

آلاء الرشيد

عندما يفتح فصل الصيف أبوابه، مع انتهاء السبات الشتوي، يبحث الشباب عن وجهات سياحية يقضون فيها أوقات للترفيه عن النفس، ولعلّ السفر يُعيد النبض للهمّة التي تفتر مع كثرة الواجبات، وربما روح التأمل والتفكّر في خَلق الله تمنح القلب زوّادة يقتات منها الشاب باقي العام محمّلاً بالسير والحكايا كما يقول الرحّالة ابن بطوطة: «السفر يجعلك عاجزاً عن الكلام.. ثم يُحوّلك إلى راوٍ».

«سافر مع هاني».. قناة يوتيوبية لتعليم السفر:

«أفضل تطبيقات المساعدة في السفر من جوجل»، «كيف تحجز أفضل وأرخص تذكرة طائرة»، و«احتراف الإقامة في الفنادق» وغيرها من عناوين قناة اليوتيوب (سافر مع هاني) لصاحبها المهندس هاني صوّان الذي درس هندسة الحاسوب وأكمل ماجستير إدارة أعمال، ويعمل في مجال تطوير الأعمال في مجال تقنية المعلومات، كل ذلك لم يُنسِه حبّه للسفر والسياحة؛ فقد سافر إلى (٢٥) دولة في (٤) قارات وبعض الدول ذهب إليها مرات عدّة إلى مدن متعددة.

يقول المهندس هاني: «اهتمامي بالسفر منذ كنت طالباً في الجامعة عندما سافرت إلى أمريكا، بعد هذه الرحلة قررت أن أكمل رحلة السفر لأماكن أخرى في العالم بعد تخرجي».

«لم يعد السفر شيئاً صعباً» هكذا يصف هاني، فبعد أن أصبح هناك وسائل معينة للسفر مثل الخرائط للأماكن، كما يستطيع الشخص عمل مراجعات عبر الإنترنت عن المكان ومشاهدته والمواصلات المؤدية إليه، كما بإمكانه أخذ آراء أشخاص آخرين سافروا إلى نفس المكان، بالإضافة إلى كل هذه التقنيات والتطور لا ينقطع المُسافر عن أهله عبر الصوت والصورة أثناء سفره.

اكتشف صوّان من خلال كثرة أسفاره لأغراض كثيرة إما للعمل أو للسياحة أو إكمال دراسته الأكاديمية: «لاحظتُ وجود كثير من الأبجديات والأساسيات ليست متوفرة عن الأشخاص الآخرين، وربما تكون أمراً صعباً لديهم مثل حجز تذكرة طيران عبر الإنترنت!».

يُضيف: « لذلك قمتُ بإنشاء صفحة الفيسبوك التي تتبع قناتي اليوتيوب التي تعرض «فيديوهات» بهدف توضيح هذه الأمور التفصيلية الدقيقة التي لا تخطر على بال الشخص معرفتها، كما أحاول تحفيز الآخرين بالتطبيق».

يتفق صوان مع فكرة أن يسافر الشخص بالطريقة التي تُناسبه سواء بأقل التكاليف أو أكثرها، المهم الشخص له الخيار في السفر، وعليه أن يُقارن بين العروض المُقدَّمة ويُفاضلها مع ميزانيته المالية بالمقارنة مع فترات زمنية مختلفة، ومن مصادر مختلفة.

ويُشير المهندس هاني إلى اختلاف كل دولة عن الأخرى في العادات والتقاليد والطبيعة، والاختلافات أحياناً تُقسّم حسب القارة عن الأخرى؛ فهناك دول تهتم بالنظافة، وأخرى بالنظام والتعليمات،

ودول تهتم بالعبادات، وكذلك هناك دول تهتم بالطعام.

يتمنى المهندس هاني صوان أن يُحدث تغيراً في مفهوم السياحة عند الشباب، ويقول: «لو كل فيديو أقدّمه استفاد منه شخص واحد فقط واستطاع بعدها السفر بمفرده أو تعلّم أمراً جديدا في تفاصيل السفر أعتبره نجاحاً بالنسبة لي، لا أبحث عن ملايين المشاهدات بل أبحث عن استفادة الشباب من تجاربي».

عالم بلا حدود:

الشباب يحلمون في عالم بلا حدود، وهو سؤال طرحه الشاب طارق الجزائري في مجموعة (مسافرون بلا حدود) في الفيسبوك التي تضم أعداداً كبيرة من عشّاق السفر، سأل فيه: «لو جاء اليوم بأن يعود كل شيء كما كان أي بلا حدود! ما المكان الذي تحب أن تعيش فيه ولماذا»؟

طارق أجاب على سؤاله في البداية وقال إنه يتمنى أن يعيش في كوكب المريخ، أما إجابة الشباب الآخرين كانت على النحو الآتي:

موسى: «سأختار المكان الذي تعيش فيه العدالة».

رؤى: «أعيش كل سنة في دولة لو لم تكن هناك إقامات وحدود.. لا أحب أن أستقر بمكان واحد للأبد».

بنان: «أظل أسافر حول الكرة الأرضية وأستكشف كل (إنش) فيها».

زين: «أي مكان فيه طبيعة وخَضَار».

هنا: «المكان الذي أجد فيه عملاً يصرف على سفري».

سعيد: «فلسطين لا غيرها والله لا أبعد عنها».

فوائد السياحة حول العالم:

ليست السياحة فقط مجرد البحث عن قضاء أوقات سعيدة خارج روتين الحياة، بل لعل من فوائدها الجمّة التأمل في قدرة الله في الخَلق وكذلك الاطلاع على التنوع الجغرافي والإنساني في الدول التي يزورها المُسافر.

وهناك فوائد عديدة:

١- اكتشاف روح المغامرة الحقيقية في الحياة، وكما قالت هيلين كيللر «الحياة إما مغامرة جريئة وإما لا شيء على الإطلاق».

٢- السفر وقت للإثارة: التجهيز لرحلة طويلة بما يلزمها من إعدادات بدنية ونفسية وبحث جزء لا يقل إثارة عن الرحلة نفسها في تفاصيلها مثل تذاكر السفر، الأماكن، الاطلاع على الخرائط والأماكن، تغيير العملات والحصول على الفيزا.. كلها تجارب وخبرات جديدة.

٣- مشاهدة معالم العالم الشهيرة: المعالم الشهيرة ليست مجرد أحجار مشيدة بل نتاج حضارات ومعارف وجهد إنسان عاش هنا قبلنا وخلّد ذكره.

٤- توسيع الآفاق: بعد زيارة أماكن جديدة، تنفس هواء مغاير والاتصال والمشاركة مع أناس جدد، هذا سوف يُوسّع من الآفاق الفكرية والروحية كما يُعينك على اكتساب مفردات ومعان جديدة.

٥- بناء الذكريات: السفر حول العالم يُكسبك خبرات ومعارف متنوعة وفريدة، تُساعدك في رواية قصّتك الخاصة.

٦- اكتشاف حرية الراحة: الانسحاب لفترة من ضغط العمل والدراسة لغاية السفر يمنح السكينة للعالم الداخلي للإنسان، ورؤية الحياة بمنظور آخَر مُغاير للمعتاد، يتحرّر المسافر من تبعات كل العلاقات والمسؤوليات والواجبات مؤقتاً أثناء الرحلة السياحية.

* من موقع «أراجيك» بتصرف.

عودة القلب المُعار

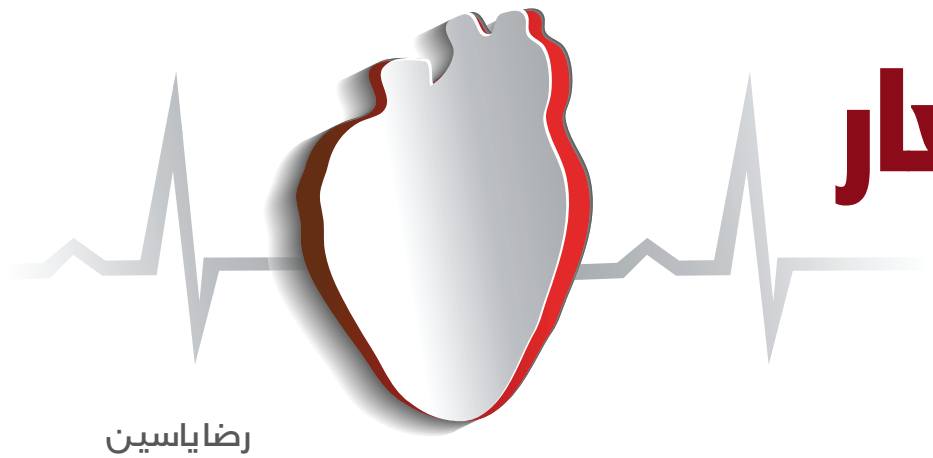

رضا ياسين

ما زالت همساتها.. تُرافق كبريائه المزيّف..
فذات نائبة مذ كان طفلاً
استودعتْ أذنيه سرّاً: «اذرف دموعك واصرخ باكياً»
رافعةً بذا وابلاً من الحسرات المرصوصةِ في ذاكرته
هي لم تستهدف بأيّ حال «قلبه» يومها
فقلبه الصغير غائب –على سبيل الإعارة– لديه ما يشغله عن حملِ
وحي الوصايا
--
كان قلبه الأبخس قيمة بين أكوام ألعابه المرمية هنا وهناك
فذا الأكثر قيمة، بلبل يدور كصوفي بثوبه الأبيض
غير أنّ بلبله أحمرَ اللونِ يدور كطاحونة قمحٍ يحركها حصان
ويفقه حكمة دورانه التي عجز عن إدراكِ كُنهها الحصان الجاهل
--
يُحكى أنّ هذا البلبل جاء ليَجُبّ ما قبله من كسور ذاك البلبل الرماديّ
لذا فقد صارَ اللعبة الأقرب لعقل الطفل بلا منافس
لعقله.. أجل.. فقلبُه ما زال مُتربّعاً في إحدى زوايا غرفة أحد
أصدقائه المفضّلين
والذي تزيدهُ مشاكستهُ له، قرباً إلى قلبه..
--
ثم جاء اليوم، وبعد أن تشوّهت ملامح طفولته القديمة
يريد أن يتقرّب إلى نفسه –دون ربّه– ببرّ أمّه الناصحة
جاء يريد أن يُجرّب تلك الوصفة السحريّة التي وصفتها له أمّه
فـ أغلق الباب.. وراح يبكي..
--
استفزّه شكل بكائه المتجردّ من خصائصه.. الثائرِ على طبيعته إذ
لا صوت.. لا دموع.. لا حزن.. ولا وجع
أيقن حينها أن عليهِ استرجاع ذاك القلب المعار..
أدرك حينها أنّ عليه أن يطلي بلبل الطفولة بالزاهي من ألوان الربيع..
--
لم يدّخر جهداً أو وقتاً..
ركض نحو أصدقاء الطفولة فوجدهم بعد أن لفّهُ التعب
وجدهم وقد اقتسموا تَركَته منذ أن دخل غرفته باكياً دونما بكاء..
اقتسموا ذاك القلب الصغير بالعدل..
وجد أنّ أشلاء قلبه المتفرقة قد تداعت تحارب أفئدة مكلومة
في مناطق مختلفة من عالمه البريء
--
صرخ بأعلى صوته بعد أن هزّه فقدان ألمه.. صرخ وهو المتعثّرُ الخطى
التائهُ الوجهة
في سبيلهِ المعلوم:
آن أوانك قلبي أن تعود لي.. قد اشتقت لذاك البحر الذي تكوّن من
فرط دموعي حينَ كنت طفلاً
والنورس ينتظر مَن يُداوي جناحيه ليُحلّق
وسفينتي التي ورثتها من طفولتي لا ينقصها
إلّا البلبل الأحمر ودلو الطلاء والمجداف..

قصة

ليلة القدر

- أمي الحبيبة، ما هي ليلة القدر ولماذا سُمّيت بهذا الاسم؟

- طفلي الحبيب: هي الليلة التي أنزل فيها اللهُ -تعالى- القرآن الكريم على رسولنا -عليه أفضل الصلاة والتسليم- ولذلك سُمّيت بـ(ليلة القدر)، أي ذات الشرف والمكانة.

- وما فضل هذه الليلة يا أمي؟

- طفلي الحبيب، فضلها كبير، فقد فضّلها اللهُ سبحانه وتعالى على سائر الليالي، فهي ليلة واحدة، لكنها أفضل من ألف شهر، يُعطي الله مَن عَبَدَهُ فيها وعمل الخير ثوابًا عظيمًا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

وفي هذه الليلة تنزل الملائكة ومعهم جبريل -عليه السلام- على عباد الله المؤمنين، يُسلّمون عليهم ويستغفرون لهم، ويدعون حتى طلوع الفجر.

- وكيف نعرفها يا أمي الحبيبة؟

- بيّن الرسولُ عليه الصلاة والسلام أنّ ليلة القدر تكون في إحدى الليالي الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان (٢١ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٩)، ولم يُحدّد أي ليلة بالضبط، وذلك ليجتهد المسلمون بالعبادة في العشر الأواخر.

- وماذا نفعل يا أمي؟

- يُحيي المسلمون ليلة القدر بذكر الله تعالى، والصلاة، وتلاوة القرآن، والدعاء، وقد علّمنا النبي عليه الصلاة والسلام أن نقول في ليلة القدر: «اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تُحِبُّ العفو فاعفُ عنّي». (سنن الترمذي).

- اللهم بلّغنا ليلة القدر يا بُنيّ.

- آمين يا ربّ العالمين.

الفروق

بُنيّ، ما الفرق بين الصورتين؟

متاهة

بُنيّ، ساعد الطفل في إيصال الطعام للمسنّة المحتاجة

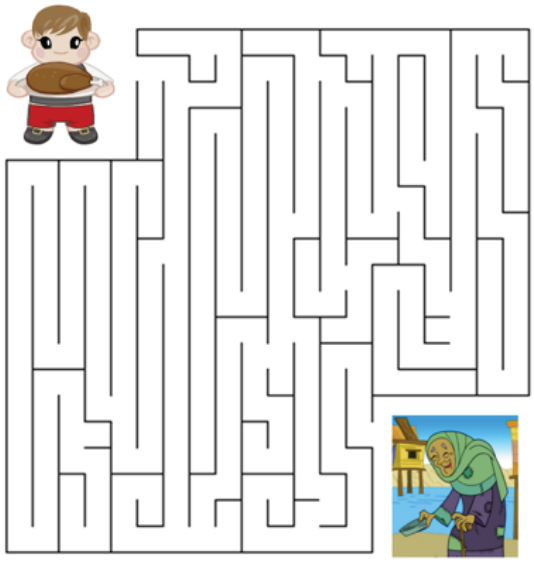

الخرّوب

الخروب من الأشجار دائمة الخضرة

- يُهاجم الخرّوب الخلايا المسبّبة للسرطان؛ حيث إنه غنيّ بالعديد من مضادات الأكسدة.
- يعمل على منع الكوليسترول، وانخفاض نسبته الموجودة في الدم.
- يساعد على امتصاص السوائل في الأمعاء بشكل خاص، والجهاز الهضمي بشكل عام.
- يساعد على التخلص من الإسهال عند الأطفال.
- يساعد على التخلص من حموضة المعدة.
- يستخدم لمضمضة الأسنان، ومفيد أيضاً للثة.
- يحتوي الخرّوب على أحماض يستخدم كمُسكّن.
- يحتوي على نسبة من الحديد؛ ولهذا يعدّ مفيداً لعلاج حالات فقر الدم.
- يساعد على التخلّص من مرض هشاشة العظام؛ لأنه يحتوي على الكالسيوم والفسفور.
- يعالج الجيوب الأنفية وقرحة المعدة.

صيام ستة أيام من شوّال

إنّ صيام ستة أيام من شوّال بعد رمضان يستكمل بها الصائم أجر صيام الدهر كلّه.

معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان.

صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدّم من الذنوب، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة.

الأعمال التي كان العبد يتقرّب بها إلى ربّه في شهر رمضان لا تنقطع بانقطاع رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام حياً.

ياولدي

رمضان شهر الخير والبركة، شهر التقوى، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:١٨٣].

انتصف شهر رمضان، ويكاد الشهر أن يمضي، فاعمل جاهداً بطاعة الله واجتهد في العشر الأواخر من رمضان.

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله وشد مئزره» (رواه البخاري ومسلم)، فاجتهد بتلاوة القرآن وتدبّره.

كان مالك بن دينار يقول: يا حَمَلة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإنّ القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض.

واغتنم أيامه ولياليه، واغتنم آخر أيامه فهي فرصة، عسى أن يكرمك الله برضوان، عسى أن يكتبك من السعداء في الدنيا والآخرة.

يا ولدي،

إنّ السعادة لا تكون إلا بطاعة الله ومساعدة الأخرين والشعور معهم، فجاء العيد بعد الصبر على الجوع كي نتذكر الجائع والمشرد واليتيم والمسكين.

وما العيد إلا فرحة الطاعة والعبادة، والعيدُ يُذكّرنا بالعبادات كما كنا في شهر رمضان.

فلنجعل كل أيامنا عيداً، بطاعة الله وعبادته ونبذل كل ما نستطيعه من مال وطعام ولباس في سبيل الله.

وتقبل الله طاعاتكم

ماما ياسمين

مسابقة (العدد ١٩٦)

الجوائــز لثلاثــة فائزيــن

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: الصِّيامُ جُنَّة، فلا يَرْفُث ولا يَفْسُق، وإن امرؤٌ قَاتَلَهُ أو شَاتَمَهُ، فليَقُل:

أ) أستغفر الله. ب) إني صائم.

٢. قال رسول الله ﷺ: تَسَحَّرُوا، فإنَّ في السّحور:

أ) بَرَكَة. ب) ثَوَاب.

٣. قال رسول الله ﷺ: مَنْ فَطَّرَ صائماً كان له مثل:

أ) أجره. ب) صيامه.

٤. قال رسول الله ﷺ: الصّيام والقرآن يشفعان للعبد:

أ) في رمضان. ب) يوم القيامة.

٥. قال رسول الله ﷺ: مَنْ صامَ يوماً في سبيل الله، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عن النار:

أ) سبعين خريفاً. ب) سبعين يوماً.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٦/ ٦/ ٢٠١٨م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٩٥)

- غنى نهاد جميل المساعفة
- كرم تيسير لطفي عاشور
- حسن محمد موفق عرب

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

من نشاطات فرع الطفيلة

دورة كيف أكون مُعلّماً ناجحاً

عقد فرع الطفيلة دورة تدريبية: بعنوان: (كيف أكون مُعلّماً ناجحاً) للمدرسات في مراكز فرع الطفيلة على مدار أربعة أيام في مركز أنوار الهدى، وقدّم الدورة المشرف التربوي في الفرع عطا الله البوايزة ومشرف شعب الحفاظ الدكتور خالد النعانعة، واشتملت الدورة على عناصر التخطيط والإدارة الصفية والوسائل والأساليب والتقويم..

دورة تدريبية حول جائزة الأداء المتميز

عقد فرع الطفيلة في مبنى الفرع دورة تدريبية حول جائزة الأداء المتميز، قدّمها مدير مديرية التطوير الفني والإداري في الجمعية الأستاذ جمال الرفايعة، وتحدث فيها عن الجائزة وأهدافها ومعاييرها، وتعليمات المشاركة فيها، وحضر الدورة عدد كبير من العاملين لدى الفرع

تكريم طلاب وطالبات المسابقة السنوية

برعاية سعادة النائب غازي الهواملة، أقام فرع الطفيلة حفلاً لتكريم طلاب وطالبات المسابقة السنوية لعام ٢٠١٧م، وأشاد راعي الحفل بدور الجمعية في المجتمع المحلي، وشكر العاملين فيها، بدوره رحّب رئيس فرع الطفيلة الأستاذ هاني القرارعة بالحضور، وتطرق إلى أهم نشاطات وإنجازات الفرع، وتخلل الحفل عرض نماذج من تلاوة الطلاب والطالبات، ووصلة إنشادية، وختم بتكريم الطلاب والطالبات، وتسليم درع تكريمي لراعي الحفل.

من نشاطات فرع عجلون

كريم حافظات مركز كفرنجة

أقام مركز كفرنجة القرآني / فرع عجلون حفلاً لتكريم ثلة من الحافظات، وتخلل الحفل محاضرة للدكتور فراس القضاة.

دورة فن إدارة الحلقات القرآنية

عقد فرع عجلون دورة لمشرف أمانة فروع الشمال الأستاذ حمد الله الزعبي بعنوان: (فن إدارة الحلقات القرآنية).

من نشاطات فرع الكرك

الملتقى التربوي السادس

عقد مركز القصر القرآني / فرع الكرك الملتقى التربوي السادس بعنوان (نحو نادي طفل قرآني إبداعي) تحت رعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد خازر المجالي، في نادي شيحان/ القصر بحضور الضيوف الكرام الدكتور جبر السرحان والدكتورة وجدان الكركي والدكتورة سمر البستنجي، وتضمن ثلاث أوراق عمل للزيادة من كفاءة ومواكبة معلمة نادي الطفل القرآني لمتطلبات العصر التربوية ولإنشاء جيل قرآني مميز.

٣٦ قارئة تشارك في فحوصات دورات الإتقان

يتقدم لفحوصات دورات الإتقان العليا (٣٦) قارئة اجتزن دورات استمرت ساعات طويلة تجاوزت (١٥٠) ساعة، وضمن خطة راشدة يتابعها لجنة التلاوة النسائية وتشرف على ذلك فارسات الإقراء وردة العواسا وكوثر الطراونة وضياء الحسنات، وعلى رأسهن شيخة الإقراء منى العواسا.

عمرة مركز مؤتة الرابعة

نشاط للمجازات في الفرع

سيّرت لجنة التلاوة النسائية في فرع الكرك رحلة للمجازات في الفرع إلى منطقة الجذور بمنطقة القصر، وزار رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي الأخوات في ديوان المجازات، وألقى كلمة نوّه فيها بدور الجمعية وفروعها ومراكزها بنشر نور القرآن، وتنشئة الجيل التنشئة القرآنية الإيمانية الصالحة.

تخريج دورات التلاوة والتجويد

عقدت لجان التلاوة المركزية لفرع الكرك فحوصات الدورات التمهيدية والمتقدمة، ونجح (٨٢) طالباً وطالبة في التمهيدية، و(٣٧) طالباً وطالبة في المتقدمة، وعقد امتحان للطلبة الماليزيين ونجح منهم (٣٠) بالتمهيدية و(٣) بالمتقدمة.

طلبة من الجاليات الإسلامية يزورون فرع بني كنانة

زار وفد الجاليات الإسلامية فرع بني كنانة ومركز أبي عبيدة القرآني، ممثلين بمدير فرع المفرق الأستاذ خالد الخالدي والدكتور علي مشاقبة، ومجموعة طلبة من الصين وبروناي وإندونيسيا وماليزيا.

من نشاطات فرع عمان الخامس

مركز الكرمل يكرّم أربعة حفاظ

احتفل مركز الكرمل القرآني بتخريج أربعة حفاظ لكتاب الله: (مالك أحمد الجمال، عبادة محمد العايد، عبد الرحمن أسامة أبو زيد، قتيبة أمير الأمير)، وهؤلاء الحفاظ باكورة المركز الذي تأسس عام ٢٠١١م.

معلمة تحصل على السند الغيبي

حصلت المعلمة (أحلام إبراهيم محمد سعد) على سند الشيخ إبراهيم الأخضر الغيبي المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم من فرع عمان الخامس على مجيزتها (سلمى الخطيب).

من نشاطات مركز أبو علندا

تكريم معلم مجاز

كرّم مركز أبو علندا القرآني المعلم (ماجد محيسن) بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

من جهة أخرى، أقام المركز مبادرة (سنشدّ عضدك بأخيك) وهدفت إلى زيارة المعلمين القدامى وتفعيل التواصل معهم. كما عقد المركز ملتقى قرآنياً لمراجعة (٣) أجزاء لمسابقة الفرع، وشارك (١٣) طالباً في هذه المسابقة، نجح منهم (١١) طالباً، وعلى صعيد آخر عقد المركز ملتقى دورات التلاوة (التمهيدية والمتقدمة وتحسين التلاوة).

فرع مادبا يكرّم خريجات الدورة الشرعية الأولى

أقام فرع مادبا احتفالاً لتكريم خريجات الدورة الشرعية الأولى تحت رعاية سعادة رئيس بلدية مادبا الكبرى المهندس أحمد سلامة الأزايدة.

استهل الحفل بتلاوة من القرآن الكريم للطالب إبراهيم سلهب من مركز العز بن عبد السلام، بدوره ألقى الشيخ عودة السراحين عضو اللجنة الإدارية كلمة الفرع، رحّب فيها بالحضور وهنّأ الخريجات ودعا إلى مزيد من الدورات المفيدة، كما ألقت الأخت سميرة عبد الحي سدر كلمة الخريجات، شكرت فيها الجمعية

والأساتذة الكرام الذين بذلوا جهوداً طيبة في الدورة المباركة، وتخلل الحفل مشهد تمثيلي وأناشيد قدّمها طلبة مركز أبي عبيدة القرآني، وفي الختام قام كل من السيد طلال المساندة مدير البلدية مندوباً عن الرئيس، ورئيس الفرع المهندس ياسين الأقطش والدكتور عيسى البواريد مدير أوقاف مادبا ومدير الفرع الأستاذ محمد أبو لوز بتوزيع الهدايا على الخرّيجات البالغ عددهن (٢٦) خرّيجة شاركن في الدورة الشرعية الأولى بواقع يوم واحد على مدار (٤) سنوات.

من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

حفل جائزة تمكين

برعاية رئيس الجمعية أد. محمد خازر المجالي احتفل فرع عمان النسائي الأول بتكريم المراكز الفائزة بجائزة تمكين للتميز في الأداء القرآني لعام ٢٠١٧م. وتأتي هذه الجائزة لرفع سوية العمل الفني والإداري في مراكز الفرع، وتحفيزها على التنافس لخدمة كتاب الله تعالى، وبذل أقصى طاقاتها وإمكانياتها في العمل ومأسسة العمل القرآني، حيث تم تصنيف المراكز إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الذهبية وتضم (١٥) مركزاً. المجموعة الفضية وتضم (٢٢) مركزاً. المجموعة البرونزية وتضم (١٠) مراكز.

ويذكر أن الأوائل الثلاثة الفائزين من المراكز في الجائزة في كل مجموعة على النحو الآتي:

المجموعة الذهبية: المرتبة الأولى: مركز البتول. المرتبة الثانية: مركز عباد الرحمن. المرتبة الثالثة: مركز الأنفال.

المجموعة الفضية: المرتبة الأولى: مركز اليقين. المرتبة الثانية: مركز البشائر. المرتبة الثالثة: مركز الضياء.

المجموعة البرونزية: المرتبة الأولى: مركز السراج. المرتبة الثانية: مركز الإخاء. المرتبة الثالثة: مركز البشرى.

كما كرّم الفرع المراكز التي حقّقت مخرجات قرآنية فنية أعلى من المطلوب منها في الخطة السنوية وذلك تقديراً لجهودهم التي تميّزوا خلال العام (٢٠١٧) بها فكُرّم كل من: مركز اللؤلؤ لتميّزه بتخريج أكبر عدد من الحاصلات على شهادة الدورة المتقدمة. مركز الهدى لتميّزه بتخريج أكبر عدد من الحاصلات على شهادة الدورة التمهيدية. مركز قباء لتميّزه بتخريج أكبر عدد من الحاصلات على شهادة الإجازة القرآنية برواية حفص من طريق الشاطبية، وتخريج أكبر عدد من الناجحات في المسابقة القرآنية لنادي الطالبة الدائم. مركز الهداية لتميّزه بتخريج أكبر عدد من الحاصلات على شهادة الإجازة برواية حفص من طريق الطيبة والطالبات الحاصلات على شهادة السند الغيبي. مركز البيان لتميّزه بتخريج أكبر عدد من الناجحين في المسابقة القرآنية لنادي الطفل.

محاضرة رمضان محراب قلبي

استضاف فرع عمان النسائي الأول الدكتورة جميلة خليف / الكويت في محاضرة جماهيرية بعنوان: (رمضان محراب قلبي) استعداداً لاستقبال شهر رمضان المبارك، وتهيئةً لاستثمار أوقاته الثمينة، واستعرضت الدكتورة خليف خلال محاضرتها عشرة من المحاور المحرابيّة تُعين على استثمار الشهر الفضيل خمسة منها إعدادية: (مداواة، حرب على النفس، رياضة للنفس، استعداد، بداية). وخمسة أخرى إعمارية وهي: (مداومة، ربانية، حرية، بلوغ، اعتكاف)، وهذه المحاور العشرة مستقاة من كلمة محراب وهي شعار المحاضرة.

محاضرة توعوية في فرع مغير السرحان

ضمن نشاطات لجنة التلاوة في فرع مغير السرحان، عقد الفرع محاضرة خاصة للمجازات والمدرسات بعنوان (الارتقاء بمستوى معلمات التلاوة في الفرع) للمحاضر الدكتور مأمون الشمالي، حيث تحدث عن علو الهمّة لأهل القرآن، وكيفية الارتقاء معلم القرآن بنفسه وبطلابه.

كما تطرق إلى توريث العمل من خلال إعطاء الصلاحيات والتفويض وتعزيز الثقة بين العاملين وبين المعلمة والطالبة.

وفي نهاية اللقاء، شكر الأستاذ محمد معلا السرحان الدكتور مأمون الشمالي وقدّم له هدية من مطبوعات الفرع.

من نشاطات فرع منشية بني حسن

محاضرة حول مشكلات الشباب وعلاجها

أقام مركز أبي القاسم صلى الله عليه وسلم محاضرة لمدير فرع الخالدية الأستاذ سليمان القاضي بعنوان: (مشكلات الشباب وعلاجها في القرآن والسنّة) في قاعة الفرع، وحضرها أولياء الأمور وطلاب الفرع، وفي الختام تم تكريم المحاضر.

نشاط مجتمعي في مركز أبو موسى

قام مركز أبو موسى القرآني / قضاء رحاب، بزيارة مركز دفاع مدني رحاب للتعرف على الأعمال التي يقوم بها الدفاع المدني وخدمته للمجتمع.

قسم الإشراف والتأهيل التربوي يعقد ملتقى للمشرفين التربويين

عقد قسم الإشراف والتأهيل التربوي في الجمعية ملتقى للمشرفين التربويين في الفروع.

تخلل الملتقى كلمة مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف أشار فيها إلى عناية الجمعية –ممثلة بمجلس الإدارة واللجنة التربوية– بالجانب التربوي في برامجها ونشاطاتها ومناهجها..

بدوره رحّب رئيس قسم الإشراف والتأهيل التربوي د. جبر السرحان بالمشرفين التربويين، وأشار إلى هدف الملتقى.

كما تخلل الملتقى ورشة عن التخطيط التربوي بإشراف رئيس اللجنة التربوية المركزية الدكتور أنور أبو دياك.

ثم دار حوار بين قسم الإشراف التربوي والمشرفين حول العمل التربوي في الجمعية، وأهم التحديات التي تواجه العمل، ومحاولة تذليل الصعوبات.

من نشاطات مركز ابن تيمية

تكريم كوكبة من المجازين

في إنجاز جديد يضاف إلى إنجازات مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول، حصل كل من الشيخ رشاد الضميري، والشيخ عماد أبو صعيليك، والشيخ أنس فاروق، والطالب محمد عزو، على الإجازة القرآنية من جمعية المحافظة على القرآن الكريم، بعد اجتيازهم الاختبارات النظرية والعملية.

كما حصل الشيخ نصر مسلم على السند الغيبي من الجمعية، بعد اجتيازه الاختبارات النظرية والعملية.

تكريم طلبة القاعدة النورانية

قدّم مركز ابن تيمية القرآني شهادات التفوق والتكريم للطلاب الذين اجتازوا اختبار القاعدة النورانية، بعد أن أنهوا جميع الدروس المتعلقة بها.

مركز ابن عباس يحتفي بعشر حفاظ جدد

تحت رعاية الأستاذ أيوب خميس، رئيس هيئة المديرين في مدارس الحصاد التربوي، أقام مركز ابن عباس القرآني، التابع لفرع عمان الرابع، حفل تكريم لعشر حفاظ.

وأشاد راعي الحفل خلال كلمته، بجهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم، بتربية النشء وصقل شخصية الشباب، وبث الفكر الوسطي المستنير.

بدوره، شكر رئيس اللجنة الإدارية لمركز ابن عباس القرآني، وائل جبران، الداعم الكريم لحفاظ كتاب الله عز وجل، كما أشاد بدور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم.

وتعهدت إدارة المركز بتقديم رحلة عمرة للحفاظ الذي يجتازون المسابقة السنوية لحفظ القرآن الكريم، والتي تنظمها الإدارة العامة للجمعية.

وبانضمام الحفاظ العشر، يرتفع عدد الذين أتموا حفظ القرآن في مركز ابن عباس إلى (٦٠) حافظاً.

مركز حراء القرآني يطلق مشروع ١٠٠ حافظة

أطلق مركز حراء القرآني، التابع لفرع عمان النسائي الأول، مشروع (١٠٠) حافظة، تحت رعاية رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، أد. محمد خازر المجالي، وبحضور عضو مجلس إدارتها، أد. أحمد شكري.

ويهدف المشروع، إلى تخريج (١٠٠) حافظ خلال (٣) أعوام ضمن (٣) مستويات، (حفظ القرآن الكريم في عام واحد أو عامين أو ثلاثة، بسند غيبي أو بدونه)، وإلى المساهمة في بناء الشخصية القرآنية وصقلها.

وفي كلمته، أشاد المجالي بجهود مركز حراء القرآني، كما تطرق إلى دور الجمعية في تعزيز هوية الأمة ورفعتها، من خلال نشر الفهم والوعي وبناء الشخصية القرآنية الوسطية.

وأشار المجالي إلى أهمية دور المرأة في المجتمع، وأنها اللبنة الأساسية في الأسرة، إذ أفردت الجمعية لها برامج خاصة، تعنى بتطويرها وتأهيلها للوصول إلى الأسرة القرآنية.

وتخلل الحفل الذي قدمه الدكتور عبد السلام الفندي، فقرة إنشادية قدمها المنشد محمد شحادة.

يوم الهمة في فرع وادي موسى

عقد فرع وادي موسى ضمن يوم الهمّة ورشة لطلبة ومعلمي الجمعية حول كيفية حفظ القرآن الكريم، بإشراف المدربة رحمة أبو محفوظ، وحضرها أكثر من (١٢٠) طالباً وطالبة، كما أقيم في يوم الهمّة محاضرة للنساء للمدربة رحمة أبو محفوظ حول موضوع (كيف تصبح السعادة عادة)، حضرها أكثر من (٥٠) سيدة من وادي موسى.

لقاء العاملين في فرع عمان الرابع

أقام فرع عمان الرابع نشاطاً شارك فيه (٣٥) مشاركاً من أعضاء لجان وموظفي الفرع، تخلله محاضرة للدكتور فوزي السعود حول رسالة العمل القرآني، ومسابقة بين المراكز بإشراف الأستاذ وائل العسود، وتم توزيع الجوائز على الفائزين.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تخريج حافظ

أتم الطالب المتميز (يزيد العمري) حفظ كتاب الله تعالى من مشروع تيجان الكسائي في مركز الكسائي القرآني.

إحياء ذكرى الإسراء والمعراج

أقامت اللجنة النسائية بالفرع حفلاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، تخلله كلمة للداعية زينب أبو بكر، ومسابقة حول الذكرى، وأناشيد ومزاد علني على مفتاح العودة.

قطوف دانية من مشروع تيجان الكسائي

أتم (٤٠) طالباً من مشروع تيجان الكسائي القرآني حفظ سورة البقرة، وتم تكريمهم بعد اجتيازهم الامتحان.

دورة التفوق الدراسي

ضمن فعاليات تفعيل خطة الفرع لرفع المستوى الدراسي لطلاب المراكز، أقيمت دورة في الفرع بعنوان: (التفوق الدراسي) بإشراف المدرب مالك أبو هنطش.

نشاط خيري بمركز سفيان القرآني

أقام مركز سفيان الثوري بازاراً خيرياً مميزاً بإشراف الفاضلة مديرة المركز نادرة نايفة، وافتتح البازار مدير الفرع الأستاذ الشيخ حسين الهياجنة، والمشرف التربوي عصام العمري، وتخلله كلمة لإحدى الطالبات.

السوق الخيري في فرع الخالدية

أقام فرع الخالدية السوق الخيري السنوي في الفترة ما بين (٢١/ ٤/ ٢٠١٨) ولغاية (٢/ ٥/ ٢٠١٨) في مقر الفرع، وتخلله عرض مجمل احتياجات الأسرة وألعاب أطفال بأسعار مناسبة، وشارك عدد من النساء بالمساهمة

بالطبق الخير الذي يعود ريعه على العمل القرآني، وتشكر إدارة الفرع اللجنة النسائية والأخوات القائمات على العمل المتطوعات على مدار أيام السوق، كما تشكر المجتمع المحلي على حسن إقباله ودعمه للفرع باستمرار.

من نشاطات فرع إربد

ندوة حول علم التفسير

عقد فرع إربد ندوة بعنوان: (آفاق وآمال علم التفسير ودور مركز تفسير فيها) في قاعة الفرع، شارك فيها أساتذة وباحثون في موضوع التفسير إضافة إلى مندوبين عن مركز تفسير للدراسات القرآنية.

وتحدث الضيوف خلال الندوة حول موضوعات متعددة في علم التفسير وسبل تطويره، إضافة إلى تبيان أهمية دور مركز تفسير للدراسات في ذلك.

إدارة الفرع تلتقي لجان إدارة المراكز

عقدت لجنة إدارة الفرع اجتماعها الدوري للجان المراكز الإدارية التابعة للفرع في قاعة الفرع، وأكّد رئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس على أهمية هذه اللقاءات لمد جسر التواصل بين إدارة الفرع والمراكز، وتخلل اللقاء محاضرة للدكتور إبراهيم المنسي حول إدارة المؤسسات، إضافة إلى الحديث حول الشؤون الإدارية والمالية للمراكز.

دورة شرح أصول رواية حفص

عقد فرع إربد دورة حول شرح أصول رواية حفص من طريق الشاطبية والطيبة للدكتور نادر العنبتاوي، في قاعة المرحوم إبراهيم المعاني في مقر الفرع.

فرع الزرقاء الثاني يزور مشروع البراعم القرآني

قام كل من الأستاذ أيمن الشلتوني والمهندس يوسف أبو طافش من لجنة إدارة الفرع، بزيارة مشروع البراعم القرآني، اطلعا خلالها على سير عمل المشروع في مركز رمزي واستمعا إلى تقرير مفصل من مديرة المشروع المربّية أميرة طبيلة، كما استمعا إلى تلاوة بعض الطلاب أثناء زيارة شعب المشروع، وقامت كل معلمة بإعطاء موجز عن شعبتها والمستوى الذي وصل إليه الطلاب في الحفظ.

وكان في استقبالهما مدير الفرع السيد محمد الشواهين، ومسؤول الديوان السيد

إبراهيم الصلاحات، وبيّن مدير الفرع فكرة المشروع والمنهاج المعدّ له وأنه يسير حسب الخطة المعدّة، وفي نهاية كل فصل وعام يتم تقييم المشروع وأداء الطلاب والمعلمات.

يذكر أن مشروع البراعم مدّته خمس سنوات يُنهي الطالب خلاله حفظ كتاب الله وتعلّم أحكامه، إضافة إلى تربيته على الأخلاق الحميدة لإنشاء جيل يؤمن بربّه خادم لأهله ومجتمعه ووطنه.

من نشاطات مركز نور اليقين

يوم قرآني لشعب التميز

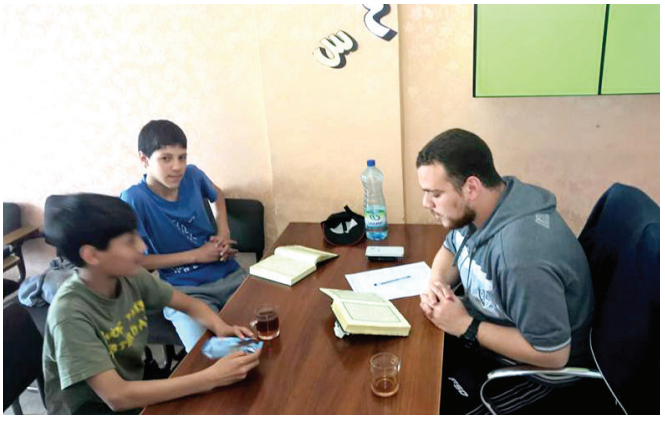

أقام مركز نور اليقين القرآني / فرع عمان الثاني يوماً قرآنياً بهدف مراجعة وتثبيت حفظ الطلبة في شعب التميز استعداداً للمشاركة في المسابقة السنوية، وتخلل اليوم القرآني كلمة لشحذ همم الطلبة، وفقرات الحفظ، وحصاد اليوم القرآني.

ملتقى الأسرة الأول

أقام المركز ملتقى الأسرة الأول، ويهدف إلى نشر الخير في المجتمع المحلي، وتخلله أسلوب العرافة الإذاعية والصوتيات، وكلمة للدكتور برهان نمر بعنوان: (كيف نستقبل رمضان)، وفقرة نشيد مع فرقة المركز، وفقرة المسابقات والتحديات، وفقرة السحوبات على جوائز مميزة. وحضر الملتقى عدد غفير من الأهالي وأولياء الأمور والعاملين في المراكز القرآنية.

تكريم الطلبة المميزين

أقام المركز حفل تكريم طلبته المميزين خلال شهر آذار من طلاب النادي الدائم وطلاب شعب التميز، وتخلل الحفل كلمة المدير التحفيزية لبث روح التنافس والمبادرة بين الطلاب، وكلمة المشرف التربوي أثنى خلالها على المعلمين والطلبة خلال شهر آذار وطرح مسابقة (الشعبة الأكثر تميزاً) خلال شهر نيسان، كما تخلل الحفل وصلة إنشادية مع فرقة المركز، ودرس فيديو عن علو الهمة، وختم الحفل بتكريم الطلبة المميزين من الشعب.

إلى لقاء

في وداع رمضان

حديث للنفس

د. يحيى أحمد حسن
عضو مجلس إدارة الجمعية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فيا نفس: كنتِ قبل أيام قلائل تترقّبين بشوقٍ ولهفة قدوم شهر رمضان المبارك، لتعيشي في ظلاله وتقطفي من ثمراته، ويا نفس: ها قد جاء رمضان، شهر الخير والبركة، شهر العبادة والطاعة، شهر الرحمات، شهر تلاوة القرآن، شهر الصيام والقيام، شهر التلذذ بحلاوة الإيمان، فيا نفس: هل كنتِ في هذا الشهر ممن أحسن استثمار أوقاته؟ وهل تحصّلت على جوائزه ونفحاته؟ هل كنتِ فيه ممن نال الرحمة في أوله، والمغفرة في أوسطه، والعتق من النار في آخره؟ يا نفس: أما سمعتِ حديث الحبيب المصطفى ﷺ: «رَغِمَ أنفُ رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغفَر له» (رواه الترمذي وأحمد)، ما أظنّك يا نفس إلا قصّرتِ؛ فمهما كنتِ قد قدّمتِ لا بد وأنه كان هناك المزيد من الثمرات التي فاتتك.

يا نفس: لقد استقبلتِ شهر رمضان بالطاعة والإيمان، فلا تُودّعيه بالمعصية والهجران، فتكوني {كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً} [النحل:٩٢].

يا نفس: لقد كنتِ في رمضان ممن يحافظون على صلاتهم، فذُقتِ للصلاة طعماً مميزاً، حيث حافظت على ركوعها وسجودها وخشوعها، فلا تكوني إذا انقضى الشهر ممن أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، فهؤلاء سوف يلقون غياً، وهلا بقيتِ يا نفس على ماكنت عليه في رمضان بقية العام؟

يا نفس: لقد صُمتِ رمضان شهراً كاملاً، فكان الصيام لك جُنّة ووقاية، وحِصناً حصيناً من شياطين الإنس والجن، وأنتِ -يا نفس- أحوج لهذا في بقية العام منكِ في رمضان، فلا تتركي الصيام، وليكن لك في كل شهر أيام تصومينها. ويا نفس: لقد قُمتِ شهر رمضان، فلا يكن هذا آخر عهدك بالقيام، وليكن لك في كل ليلة ركيعات تركعينها بين يدي ربّ الأنام. ويا نفس لقد ختمتِ القرآن في رمضان، وكان لك اتصال يومي بالقرآن، حيث كان لك ورد ثابت لتلاوة القرآن، ولم تكن كثرة الشواغل تمنعك من أن تعيشي مع كتاب الله، فهلا بقيتِ على صلة بالقرآن بقية العام؟

يا نفس: إنّ مَن ذاق حلاوة الطاعة والعبادة في رمضان، ثم عاد بعد رمضان لحياة الغفلة واللهو يخشى أن يشمله قول الحق تبارك وتعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ} [الأعراف:١٧٥]، ويا نفس: أما علمتِ أنّ الإمام علي ﷺ كان ينادي في آخر ليلة من شهر رمضان: يا ليت شعري من هذا المقبول فنُهنّيه، ومن هذا المحروم فنُعزّيه، يا نفس: إنك لا تدرين أتعيشين إلى رمضان القادم أم تكونين ممن أدركهم المنون قبل أن يدركهم رمضان.

استقبلناكَ يا رمضان بالأمس القريب، وكان نهارك صياماً وصدقة، وكان ليلك قياماً وتلاوة، وها أنتَ يا شهر الرحمة تعدّ عدّتك للرحيل، فيا أسفى على رحيلك يا رمضان!

السلام عليكَ يا شهر رمضان، السلام عليكَ يا شهر الإيمان، السلام عليك يا شهر الصيام والقيام ويا شهر البركة والإحسان ويا شهر التجاوز والغفران، اللهم تقبّل منّا رمضان واجعلنا فيه ممن شملتهم برحمتك ومغفرتك، وممن أعتقتهم من النيران يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.